nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 19 آذار 2026 | العدد 1824 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

نظام مختلف يصنع نجوم المستقبل... ما هي بطولة الـ NCAA؟ | 12

طهران تُفجّر أحقادها بالطاقة الخليجية | 10

«الحزب» يكتب «سيناريو غزّة» ويدعو إسرائيل للتنفيذ | 21

■ محليات | 5

الجيش السوري يراقب تحركات «حزب الله» على الحدود اللبنانية

■ محليات | 7

العميد نزار عبد القادر: هذه قصة المواجهة مع الموساد في فردان

■ اقتصاد | 8

الحرب تغيّر خطوط الشحن البحري: كيف تصل البضائع إلى لبنان؟

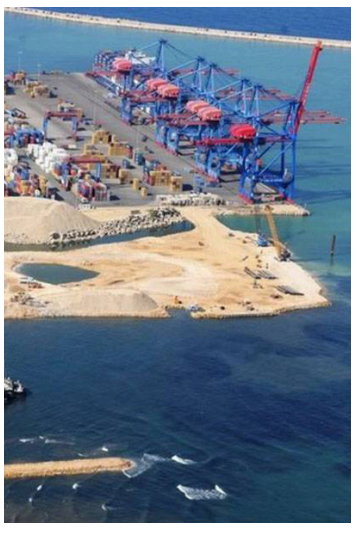

أسرار

- يستعد أعضاء في الكونغرس من الحزبين لإرسال رسالة إلى السفير الأميركي ميشال عيسى لحثه على التواصل مع لبنان بشأن تعليق إنفاذ القوانين المناهضة للتطبيع على اعتبار أن هذه القوانين تزيد من مخاطر التصعيد على طول الحدود مع إسرائيل وتُعقِّد تنفيذ القرار 1701.
- يثني دبلوماسيون عرب وأجانب على أداء وزير الخارجية وجرأته وشفافيته، ويذكّرون بأن التحذيرات التي قدمها قبل اندلاع هذه الحرب كانت في محلها ولو أن لبنان أخذ بها لكان تفادى هذه الحرب المدمرة
- طلب «حزب الله» في بلدات بقاعية عدة إزالة كاميرات المراقبة من أمام المحال وعلى الطرقات العامة، بذريعة إمكانية استغلالها من قبل إسرائيل لمراقبة التحركات وخرقها أمنيًا، وفوجئ أصحاب المحال بإقدام مجهولين على تخريب الكاميرات المثبتة من دون سابق إنذار أو تنسيق

«الحزب» يكتب «سيناريو غزة» ويدعو إسرائيل للتنفيذ

بين مطرقة التدمير الإسرائيلي الممنهج وسندان إصرار «حزب الله» على منح الذرائع لتل أبيب من ناحية، وتهديده الحكومة اللبنانية بـ «الويل والثبور» من ناحية أخرى، تتبدد فرص الحل السياسي. فـ «الحرس الثوري – فرع لبنان» وَرّط البلاد في صراع يتجاوز قدراتها، غير آبهٍ بنقل المشهد الغزاوي إلى المدن والمناطق اللبنانية، وهو ما سبق وحذر منه أكثر من مسؤول إسرائيلي في مناسبات عدّة. ومع تطور حلقات الحرب، حيث تشير المعطيات الميدانية إلى أن الأيام العشرة المقبلة ستكون الأكثر سخونة، بدأ الجيش الإسرائيلي استحداث «نتسريم» لبناني أي المحور الذي فصل جنوب غزة عن شمالها، وذلك عبر نهر الليطاني لعزل ميدان المواجهة الجنوبي عن «عاصمة الدويلة» في الضاحية كما عن سندها وعمقها الاستراتيجي العسكري في البقاع.

التفاوض المباشر يصطدم بـ «لاءين» إيرانية وإسرائيلية وخيبة أمل فرنسية

وبين شعار «نحمي ونبني» الذي طالما تغنى به «الحزب» وواقع الركام والدمار في القرى والبلدات الجنوبية، بون شاسع؛ وباتت «حماية» السكان رهينة الاستجابة لإنذارات المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي الذي يوجّههم من نزوح إلى آخر، في مشهدٍ يستنسخ مأساة الغزاويين. وبدلًا من أن تشكّل صواريخه التي يطلقها نحو شمال إسرائيل ووسطها أو أبعد من ذلك، ردعًا محتملًا، تمدد «بيكار» الاستهداف الإسرائيلي إلى قلب بيروت في محلّتي البسطة والباشورة، بعد أن كانت محصورة في المراحل السابقة إلى حدّ كبير في الضاحية الجنوبية.

وتتصاعد المخاوف من توسع نطاق العمليات الإسرائيلية، إثر ما كشفته، «القناة 12» عن مسؤول أمني رفيع، اعتبر فيه أنه «إذا تحركنا ضد أهداف للدولة اللبنانية سيزداد اهتمامها بإخضاع حزب الله». وفي السياق، صرّح وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أمس، عقب قصف جسور على نهر الليطاني في لبنان وتدميرها، بأن هذه العمليات هي «رسالة للحكومة اللبنانية، لأن إسرائيل لن تسمح لـ «حزب الله» باستخدام البنية التحتية للدولة».

جسر القاسمية المدمّر فوق نهر الليطاني عقب غارة إسرائيلية (أ ف ب)

طهران تهدد الحكومة عبر وكلائها

في ظل هذا المشهد الملتهب حيث الكلمة العليا للميدان، لم يجد المسار الدبلوماسي طريقه حتى اللحظة؛ إذ سبقت لغة النار مجالس التفاوض، لتصطدم مبادرة بعبدا المدعومة فرنسيًّا بـ «لاءين» متقابلتين: لاءُ إسرائيلية تصرّ على التفاوض تحت وطأة القصف (مستنسخة تجربتها مع «حماس» في غزة) حتى تقويض قدرات «حزب الله»، ولاءُ إيرانية تأبى منح الدولة اللبنانية أي فرصة لانتزاع ورقة السلاح من يد ذراعها المحلي. وبحسب مصدر دبلوماسي، فإن طهران تنظر إلى الدولة اللبنانية بعين الريبة، وما التهديدات الأخيرة التي يطلقها مسؤولو «الحزب» تجاه الحكومة والداخل والهجمات السيبرانية التي تشنها خفافيش «الفاطميون» إلا رسائل إيرانية بالدرجة الأولى.

وفي السياق التفاوضي، يقرأ المصدر في تصريحات المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان إقرارًا بصعوبة الواقع؛ إذ اعتبر في حديث إذاعي أنه «إذا عجزت إسرائيل عن نزع السلاح، فلا يمكن توقع قيام الحكومة اللبنانية بذلك في ثلاثة أيام تحت وطأة القصف». ويعدّ تشديده على «حتمية التفاوض» مؤشرًا واضحًا إلى مدى تصلب الموقف الإسرائيلي، ومن خلفه الغطاء الأميركي، في فرض شروطٍ ميدانية قاسية تسبق أي مسار سياسي، فالإسرائيلي وفق المصدر الدبلوماسي لن يقع مرّتين في فخ «الحزب» وعدم جديّة أو قدرة الدولة اللبنانية على سحب السلاح. توازيًا، أفيد بأن وزير خارجية فرنسا جان نويل بارو سيزور بيروت اليوم لبحث مجريات التصعيد والتطورات الراهنة.

أما داخليًا، فتركز المشهد الرسمي على الحراك الأمني والإعلامي؛ من الاجتماع الذي ترأسه رئيس الجمهورية جوزاف عون في بعبدا بحضور قادة الأجهزة الأمنية، إلى اللقاء الإعلامي الذي دعا إليه وزير الإعلام بول مرقص. وبالرغم من أن الاجتماعين المنفصلين التقيا حول ضرورة تبني خطاب وطني جامع يركز على وحدة اللبنانيين، إلا أن المفارقة تكمن في أن التهديد الحقيقي للحمة الوطنية والأمن القومي يأتي ممن يمسك بقرار الحرب والدمار، ومن جعل من لبنان قربانًا على مذبح «ساحات الإسناد» لغزة وإيران.

انتزاع لبنان من القبضة الإيرانية

وعلى المسار السياسي - الدبلوماسي، كان لوزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي مواقف سيادية مهمّة خلال مشاركته في الاجتماع الطارئ الذي عقد في الرياض بدعوة من المملكة العربية السعودية وبمشاركة وزراء خارجية عدد من الدول العربية والإسلامية، والذي خصص للتشاور والتنسيق في شأن أمن المنطقة واستقرارها. وألقى كلمة لبنان، فوصف «اللحظة بالمفصلية وبأنها تتطلب جرأةً في الموقف، ومسؤوليّة تاريخيّة للدفاع عن أمن وسيادة الدول المستهدفة من طهران». واعتبر أن «أخطر ما في هذه الاعتداءات أنها موجّهة ضدّ دول لم تعتمدْ مع إيران إلّا نهج التهدئة. دول طالما التزمت بسياسات كُسن الجوار، ومدّت جسور التعاون، وسعت إلى تجنيب المنطقة الانزلاق نحو الصراعات». وسأل الوزير رجي «أي رسالةٍ توجهها إيران إلى منطقتنا حين يُكافأ العتدال بالاعتداء؟». واعتبر أن طهران «تحاول عبر استهدافها الدول العربية والإسلامية خطف أمن وسلام هذه الدول ومقايضتهما بأهدافها الانتهازية». وشدد على أن «الحكومة اللبنانية عازمة ومصممة على انتزاع لبنان من براثن القبضة الإيرانيّة، بعدما أوعزت إلى «حزب الله» لزجّ لبنان في حرب لم يختَرها».

وأكد رجي «أن الحكومة اللبنانية اتخذت سلسلة من القرارات، وهي ماضية في وضعها موضع التنفيذ، ولن تتراجع عنها». وشدد على أن «مغامرة حزب الله بإطلاق الصواريخ على إسرائيل أدّت إلى قيام إسرائيل باعتداءاتٍ وتوغلات إضافيّة داخل الأراضي اللبنانيّة، وإلى سقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى، إضافةً إلى تهجير أكثر من مليون لبناني». وعن السلام، أعلن رجّي «تمسك لبنان بهذا الخيار»، موضحًا في المقابل «أن لا بديل عن التفاوض والحلول الدبلوماسية لمعالجة النزاعات وتفادي المزيد من التصعيد». وشدد على أن لبنان «يعوّل على التضامن والدعم العربي والدولي لمبادرة رئيس الجمهورية للدخول في مسارٍ تفاوضي مباشر مع إسرائيل، بهدف التوصل إلى حلولٍ مستدامة تحفظ سيادة لبنان وحقوقه». وطالب أخيرًا بـ «ضرورة الإسراع بدعم الجيش والقوات المسلحة اللبنانية لتمكينهما من القيام بدورهما في حفظ الأمن والاستقرار».

التفاوض ينتظر «العضو الشيعي»: ضغوط دولية لتسريع المبادرة الرئاسية

داود رمال

في ظلّ التصعيد الميداني المتواصل جنوبًا وصولًا إلى كل المناطق وتكثيف الحراك الدبلوماسي حول لبنان، تتقدّم المبادرات السياسية كمسار وحيد لتفادي الانزلاق نحو مواجهة أوسع. وفي هذا السياق، تتقاطع المعطيات الداخلية مع الضغوط الخارجية لتسريع إطلاق مسار تفاوضي مباشر يضع حدًّا للتدهور الأمني.

ونقل زوّار مرجع رئاسي أن «المبادرة التي أطلقها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون للدفع نحو مفاوضات مباشرة مع إسرائيل حازت تأييدًا داخليًا وخارجيًا واسعًا، ولا سيّما من الولايات المتحدة الأميركية التي أبدت استعدادًا لمواكبة المسار التفاوضي سياسيًا وأمنيًا، باعتباره المدخل الوحيد لتبريد الجبهة الجنوبية ومنع الانزلاق إلى مواجهة شاملة». ويشير الزوّار إلى أن «العواصم المعنية، الغربية والعربية على السواء، تنظر إلى المبادرة بوصفها فرصة واقعية لإعادة ضبط قواعد الاشتباك وترتيب الأولويات الأمنية والإنسانية في لبنان».

وبحسب المعطيات التي نقلها الزوّار، «فإن ثقة إصرارًا عربيًا ودوليًا واضحًا على أن يتمّ تشكيل الوفد اللبناني المفاوض بموافقة وشراكة كلّ المكوّنات اللبنانية، مع تركيز خاص على إشراك المكوّن الشيعي، انطلاقًا من قناعة خارجية بأن أي اتفاق لا يحظى بتغطية سياسية وميدانية من هذا المكوّن سيبقى عرضة للتعطيل أو عدم التنفيذ. وفي هذا السياق، أبلغ موفدون دوليون بيروت أنهم لمسوا خلال زياراتهم إلى تل أبيب موافقة مبدئية إسرائيلية على الانخراط في مفاوضات من دون شروط مسبقة، على أن تُطرح القضايا الخلافية الكبرى، وفي طليعتها وقف النار وترتيبات الحدود وعودة النازحين، على طاولة البحث منذ الجولة الأولى».

ويؤكّد الزوار أن «الأنظار تتجه حاليًا إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يُنتظر منه تسمية العضو الشيعي في الوفد، إلّا أن بري يربط هذه الخطوة بضرورة توافر حدّ أدنى من الضمانات، وفي مقدّمها وقف إطلاق النار وعودة الأهالي إلى قراهم، وهو ما يعتبره المعنيون الدوليون بالمبادرة شروطًا يفترض أن تكون نتيجة للتفاوض لا مدخلًا له». ويضيف هؤلاء أن «المجتمع الدولي يلحّ على ضرورة تسمية ممثل شيعي قادر فعليًا على ضمان تنفيذ أي تفاهمات يتمّ التوصّل إليها، باعتبار أن اختيار شخصية من خارج الثنائي الشيعي قد يعرّضها لحملات تخوين وربّما أمور خطيرة أخرى ويفقدها القدرة على الالتزام العملي بما يُتفق عليه».

نافذة الفرص الدبلوماسية لا تزال مفتوحة لكنها تضيق مع استمرار التصعيد

وفي موازاة ذلك، يتحدّث الزوّار عن «مساعٍ ناشطة بالتنسيق مع الأميركيين للتوصّل إلى هدنة خلال أيام العيد، إلّا أن السؤال المركزي الذي يواجه الوسطاء يتمحور حول ما إذا كان «حزب الله» سيوقف إطلاق الصواريخ في حال التوصّل إلى هدنة موقتة في العيد». وينقل هؤلاء أن «الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كرّر خلال اتصالاته مع القيادات اللبنانية ولمرتين أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يبدي استعدادًا لوقف النار، متسائلًا في المقابل عن مدى التزام الحزب بالتهدئة، وهو سؤال جرى نقله إلى عين التينة وإلى قيادة الحزب، من دون ورود جواب حاسم حتى الآن».

ويخلص زوّار المرجع الرئاسي إلى القول إن «العامل العملي الذي يؤخر انطلاق العملية التفاوضية يتمثل في إحجام بري عن تسمية ممثل المكوّن الشيعي في الوفد، وسط تصاعد الكلام الدولي معه حول هذا الملف، ولا سيّما من الجانبين الأميركي والفرنسي، في محاولة لتسريع إطلاق المسار التفاوضي قبل أن تفرض الوقائع الميدانية معادلات أكثر تعقيدًا على لبنان والمنطقة».

وتشير الأجواء نفسها إلى أن «نافذة الفرص الدبلوماسية لا تزال مفتوحة لكنها تضيق مع استمرار التصعيد، ما يضع القوى اللبنانية أمام اختبار القدرة على التقاط اللحظة السياسية». وفي انتظار حسم العقدة المتصلة بتركيبة الوفد، يبقى مسار التفاوض معلقًا بين ضغوط الخارج وحسابات الداخل.

من لودريان إلى بارو: التحرك الفرنسي بين إدارة الأزمة وحدود التأثير

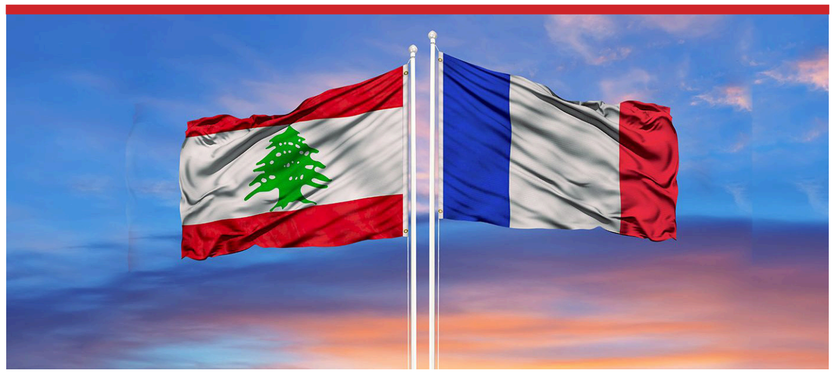

أندريه مهاوج - باريس

أبرز تصريح جان-إيف لودريان، الممثل الشخصي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فهم باريس العميق للتوازنات الدقيقة في لبنان، خصوصًا في ما يتعلق بسلاح «حزب الله» ودور الدولة اللبنانية. فقد أكد لودريان في مقابلة متلفزة أن الحكومة اللبنانية الحالية «اتخذت مبادرات لمنع «حزب الله» من متابعة عملياته المسلحة ولضمان تجريده من السلاح»، ما يعكس دعم فرنسا لجهود الدولة والشرعية في استعادة احتكار السلاح وتطبيق سيادة القانون.

مع ذلك، يشير لودريان إلى محدودية قدرة الحكومة على التنفيذ الفوري تحت ضغوط النزاع الخارجي، قائلًا: «لا يمكنهم اليوم أن يطلبوا من الحكومة اللبنانية القيام بهذا العمل خلال ثلاثة أيام تحت القصف». هذا يوضح الرؤية الفرنسية القائلة إن أي خطوات ملموسة لنزع سلاح «حزب الله» تحتاج إلى بيئة سياسية مستقرة ومفاوضات دقيقة، وليس فقط قرارات شكلية تحت ضغط أي ظروف داخلية أو خارجية وحتى لو كانت نابعة من قناعة سياسية تتقاسمها السلطة مع فئات واسعة من المجتمع اللبناني لانهاء وضع مناف لسيادة الدولة.

دور رئيس الجمهورية والمبادرات اللبنانية

يشيد لودريان بـ «شجاعة» الرئيس اللبناني جوزف عون وحكومته في طلب المساعدة الفرنسية، وهو ما يعكس تقديرًا فرنسيًا للمحاولات الرئاسية لتنفيذ قرارات الدولة وفرض سيادة المؤسسات. وترى فرنسا في هذه المبادرات فرصة لإعادة ضبط التوازن بين مؤسسات الدولة الشرعية وبين ما يعرف بـ «الدولة العميقة» التي تعتمد على تقاسم النفوذ والمراكز بين الميليشيات والمجموعات الطائفية، ما عرقل عمل الحكومة، كما أشار ضمنيًا لودريان عندما وصف الحكومة بأنها تعمل ضمن توازنات تقوم على نفوذ مجموعات وليس على قوة القانون.

الجمود في تنفيذ مبادرات نزع السلاح وحصره

على الرغم من المبادرات الفرنسية، يشير تصريح لودريان إلى تأخر خطوات عملية لتفعيل المبادرة

تندرج زيارة بارو إلى بيروت ضمن محاولة فرنسية لإعادة تحريك المياه الراكدة

الرئاسية ونزع سلاح «حزب الله»، وهو أمر مرتبط بعوامل عدة :

التقسيم الطائفي والمصالح السياسية: تأثير القوى الشيعية والسنية والمسيحية يجعل أي قرار حازم صعب التنفيذ على الأرض.

الدولة العميقة ونفوذ الميليشيات: الهيمنة السابقة لمجموعات مسلحة على مراكز الدولة تعرقل تمرير القوانين وتطبيقها.

الضغوط الإقليمية والدولية: كما قال لودريان، اختار «حزب الله» «إيران ضد لبنان»، ما يربط أي قرار داخلي بالتوازنات الإقليمية.

ردود الفعل الإسرائيلية والخارجية: التعرض لضغوط أو هجمات خارجية يزيد من صعوبة تحريك الملف داخليًا، خاصة في ظل خوف الحكومة من الانزلاق في مواجهة مباشرة.

جهود فرنسا للتوصل إلى حل

أكد لودريان أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «اتخذ المبادرات اللازمة للتوصل إلى حل وسط كما حدث خلال النزاع السابق في 2024»، ما يعكس الرؤية الفرنسية القائمة على الوساطة والدبلوماسية كوسيلة لإعادة لبنان إلى المسار الصحيح، خصوصًا في ما يتعلق بفرض سيادة الدولة على كل الأراضي والنشاطات العسكرية.

في هذا السياق، تندرج الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الفرنسي إلى بيروت ضمن محاولة فرنسية لإعادة تحريك المياه الراكدة، لكن دون أوهام بإحداث اختراق سريع. فباريس تدرك أن أي تقدم في ملف سلاح «حزب الله» يظل رهينة توازنات داخلية معقدة وتشابكات إقليمية تتجاوز قدرة الدولة اللبنانية وحدها. لذلك، تبدو هذه الزيارة أقرب إلى إعادة تثبيت الحضور الدبلوماسي الفرنسي ودعم مؤسسات الدولة سياسيًا، أكثر من كونها مبادرة قادرة على فرض حلول تنفيذية فورية. وفي ظل استمرار الجمود، تبقى الجهود الفرنسية محصورة في منع الانهيار الكامل وشراء الوقت إلى حين توافر ظروف إقليمية أكثر ملاءمة تسمح بترجمة المبادرات إلى خطوات عملية على الأرض.

يمكن الاستنتاج أن الرؤية الفرنسية تنظر إلى لبنان كدولة تمر بفترة حرجة، حيث يجتمع فيها ضغط «حزب الله» وسلاحه، وتقاسم النفوذ الطائفي، ووجود الدولة العميقة، ما يجعل أي خطوات عملية لنزع السلاح وتنفيذ الإصلاحات بطيئة ومعقدة. فرنسا، من خلال مبادرات ماكرون ودعم الحكومة والرئيس عون، تحاول الضغط لتفعيل المؤسسات وإنهاء الجمود، لكنها تدرك أن الحلول لن تكون فورية، وأن نجاح أي مبادرة يتطلب توافقًا داخليًا وإقليميًا بعيدًا من أي ضغوط خارجية مباشرة.

مروان الأمين

هستيريا شاملة

في هذه الحرب يتصرّف «حزب اللّه» بسلوكٍ أقرب إلى الهستيريا، من دون أيّ رادع أو حسابات. فقد بادر إلى فتح هذه الحرب دعمًا للنظام الإيراني وانتقامًا لاغتيال علي خامنئي، في خطوة عبثية بكل المقاييس.

فقد جاء هذا القرار بشكلٍ مفاجئ بعد منتصف الليل، ما أدّى إلى رمي الناس في الشوارع من دون أيّ اعتبار لمصيرهم، وللأثمان الباهظة التي ستترتب على الطائفة الشيعية، سواء على المستوى البشري أو العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي، رغم إدراكه المسبق أن تبعات فتح هذه الحرب ستكون الأخطر على الطائفة الشيعية تحديدًا.

لا تقتصر تصرّفات «الحزب» الهستيريّة على تبعات الحرب على الطائفة الشيعية، بل تنسحب أيضًا إلى المستوى العسكري والميداني. فـ «الحزب» يعلم جيّدًا أن قدراته العسكرية أصبحت محدودة إلى حدّ كبير، وأنه يعاني من حالة ترهّل عسكري وأمني واضحة. ومع انقطاع خط الإمداد عبر سوريا، أصبح واقعه العسكري أكثر تعقيدًا، ما زاد تعميق ضعف قدرته وفعاليته. وهذا الواقع تحديدًا هو ما دفعه إلى تحمّل الضربات الإسرائيلية على مدى خمسة عشر شهرًا من دون أيّ ردٍ يُذكر. إلّا أنه بادر إلى فتح الجبهة حين اقتضت مصلحة النظام الإيراني ذلك، في خطوة أقلّ ما يقال فيها إنها ترتقي إلى مستوى الانتحار.

هذه التصرّفات الهستيرية، لا تنحصر في الاستخفاف بمصير الطائفة الشيعية أو في قرار فتح الجبهة، بل تمتدّ أيضًا إلى مستوى الخطاب الداخلي، ولا سيّما عبر الحملات التحريضيّة ضد المعارضين. فـ «حزب اللّه»، الذي فقد السرديّة المتماسكة التي كان يقدّمها للرأي العام الشيعي لتبرير توريطه في حروب متكرّرة، يجد نفسه اليوم أمام بيئةٍ تسأل عن التناقضات في سرديّته وخطابه، وعبثية قراراته وخياراته.

«حزب اللّه» الذي تكشفت هشاشته الأمنيّة بوضوح، بعدما تبيّن أنه مخروق بشكلٍ عميق من قبل الاستخبارات الإسرائيلية، والذي لا يجرؤ على الاعتراف بهشاشته أمام بيئته.

و «حزب اللّه» الذي كان شعاره الدائم «الحكي للميدان»، بينما أظهرت الحرب السابقة أنه استجلب الاحتلال الإسرائيلي لأراضٍ لبنانية. وفي هذه الحرب، تتّسع يوميًّا رقعة الأراضي المحتلّة، بما يعكس مزيدًا من التقهقر والعجز الميداني.

و «حزب اللّه» الذي لم يعد يملك إجابات مقنعة يقدّمها لجمهوره لتفسير حجم الكارثة التي تسبّب فيها ولا يزال، من دمارٍ وقتلٍ وتشريدٍ وإذلالٍ واحتلالٍ، واحتمال عدم تمكّن الناس من العودة إلى منازلهم.

هذا «الحزب»، يلجأ إلى الهروب وإلى التضليل والافتراء. فبدلًا من تحمّل المسؤولية، يعمل على حرف أنظار الرأي العام الشيعي، عبر توجيه غضب الناس وتحريضهم ضد معارضيه، في محاولةٍ لامتصاص النقمة الداخليّة وصرفها بعيدًا من أصل الأزمة.

هذا المشهد الذي يُظهر «حزب اللّه» عاجزًا عسكريًا، ومخترقًا أمنيًا، وأجبنَ من أن يُصارح جمهوره بحقيقة أنه يتسبّب للطائفة الشيعية في كل هذه المآسي خدمةً للنظام الإيراني؛ لذلك نجده يلجأ إلى محاولة إخفاء تبعات أفعاله عبر تحميلها لمعارضيه، سواء أكانوا قوى سياسية أم مؤسسات إعلامية أم أفرادًا.

إن هذا السلوك لا يعكس فقط أزمة ظرفيّة، بل يكشف عن إفلاس عميق في السرديّة وعلّة الوجود قبل أيّ شيء آخر. فسرديّته لم تعد قادرة على إقناع جمهوره أو تبرير خياراته، ما يضعه في موقع الانكشاف الكامل. ومن هنا، فإن حرف الحقيقة وتحميل معارضيه وزر أفعاله، لا يؤشر فقط على إفلاس سياسي أو عسكري أو أمني فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى السقوط الأخلاقي.

«نداء الوطن» تعود الإثنين

التزامًا بعطلة الصحافة لمناسبة عيد الفطر السعيد، تحتجب «نداء الوطن» عن الصدور يوفي الجمعة والسبت 20 و 21 آذار 2026، على أن تعود إلى الأسواق كالمعتاد يوم الإثنين في 23 آذار، فيما يستمرّ العمل على الموقع الإلكتروني كالمعتاد.

رفيق خوري

الدولة على الهامش وأي كلمة للميدان؟

ليس أخطر من المشهد المتفجّر أمامنا ومن حولنا سوى ما وراء المشهد من خطط وحسابات باردة. فلا حرب إيران الأميركية – الإسرائيلية هي مجرّد تدمير وتبادل قصف بالطائرات والصواريخ والمسيّرات. ولا الحرب المرتبطة بها عبر لبنان بين «حزب الله» وإسرائيل هي خارج الصراع على إعادة تشكيل الشرق الأوسط. وإذا كان لبنان أوّل من يدفع كالعادة ثمن صراعات الآخرين، فإن المفاجأة هي مسارعة طهران إلى إدخال دول الخليج والأردن في جحيم الحرب. والواقع أن لبنان صار بقوّة عاملين مختبر الصراعات وتبادل الرسائل وتصفية الحسابات الإقليمية والدولية في «ساحة» مفتوحة بلا سياج. أوّلهما خروج الدول العربية من الخيار العسكري إلى «السلام كخيار استراتيجي» لتسوية الصراع العربي- الإسرائيلي. وثانيهما دخول الجمهورية الإسلامية في إيران إلى ساحة الصراع عبر الإمساك بالورقة الفلسطينية وتأسيس فصائل مذهبية أيديولوجية مسلّحة ضمن شعار «إزالة إسرائيل» وإخراج «الشيطان الأكبر» من غرب آسيا.

والسؤال وسط إعلان «حزب الله» أن «الحرب مفتوحة والكلمة للميدان» هو: لمن الكلمة في الميدان؟ في «حرب الإسناد» لغزة بدت الكلمة لإسرائيل التي ضربت «الحزب» بشدّة. وفي حرب إسناد إيران تبدو الكلمة لإسرائيل وإيران وعمليًا لأميركا. أمّا الدولة، فإنها على الهامش في المواجهة بين المقاومة الإسلامية وإسرائيل. مواجهة لا وقت عند طرفيها لحديث وقف النار. إسرائيل تحتلّ وتقصف في كلّ مكان وتهجّر نحو مليون شخص وتهدّد الدولة وترفض هي وأميركا الكلام معها حول مبادرة الرئيس جوزاف عون لوقف الحرب وبدء التفاوض قبل أن ينفذ الجيش سحب السلاح من «حزب الله». وشراكة إيران و «الحزب» في إدارة العمليات مقابل الشراكة الأميركية – الإسرائيلية مشغولة بالقصف تحت عنوان «العضم المأكول» والرفض الحادّ لسحب السلاح والهدنة، وتهديد الدولة والمجتمع بحرب أهليّة.

أمّا الدور المتروك للدولة، فإنه نوع من «كاريتاس»: المساعدة وتأمين أماكن لإقامة المهجّرين الذين أجبرتهم إسرائيل على ترك بيوتهم وقراهم بعد معاودة «الحزب» قصف إسرائيل دفاعًا عن إيران. وأمّا قرار مجلس الوزراء حظر النشاطات العسكرية والأمنية لـ «الحزب» واعتبارها خارجة عن القانون، فإن الردّ عليه كان الانخراط الكامل مع ضباط الحرس الثوري في إدارة العمليات العسكرية. ولم يحدث تردّد في قصف إسرائيل، مع معرفة أن نتنياهو يريد «إكمال المهمة» وينتظر الوقت الملائم له والذي قدّمه أصحاب السلاح.

وليس خارج المألوف أن يراهن «الحزب» على «نصر إلهيّ» وهزيمة أميركا وإسرائيل أمام إيران لأن الرهان تكرّر مرارًا في هزائم واضحة، لا سيّما في حرب الـ 12يومًا على إيران وحرب الـ 66 يومًا في أواخر «حرب الإسناد» لغزة. لكن خارج القراءة في الواقع تكرار الدعوة إلى «لبننة» فصيل مرتبط بإيران أعاد تأكيد الموكّد، وهو أنه لواء ضمن الحرس الثوري.

وإذا كان من واجب الدولة واللبنانيين وحقهم المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي والعمل لتحقيقه، فإن الانسحاب الضروري للسيادة ليس بوليصة ضمان لسحب السلاح غير الشرعي. فسلاح «حزب الله» الذي قاوم الاحتلال لا تقتصر مهمته على مواجهة المحتلّ. وهو ضاعف قوّته وتسلّحه بعد الانسحاب الإسرائيلي في الجنوب عام 2000 وخاض ثلاث حروب مع إسرائيل بعد الانسحاب، حتى الدفاع عن الجمهورية الإسلامية، وهو أساس دور «الحزب»، فإن دورًا آخر يتفرّغ منه داخل لبنان وتركيبته والحصص فيه والتحكّم به إلى أن تدق ساعة القدرة على الحكم. و «ما أكثر العبر وأقلّ الاعتبار» كما قال الإمام علي، الذي اعتبر أن «أشقى الرعاة من شقيت به رعيته».

بين من لم يكن يعلم... ومن كان يعلم

شارل جبور

الفارق الجوهري بين حسن نصرالله ونعيم قاسم يكمن في مسألة أساسية: الأول لم يكن يعلم، أما الثاني فكان يعلم. عندما قرّر السيد حسن نصرالله الدخول في ما سُمّي «حرب الإسناد لغزة» كانت مشكلته الأساسية أنه لم ينتظر. لم يمنح نفسه الوقت الكافي للتفكير بطبيعة العملية التي حصلت، ولا بكيفية تعاطي إسرائيل معها، ولا بحجم الرد الذي يمكن أن تذهب إليه. خلال أقل من 24 ساعة، كان قد اتخذ قراره، وهذا بحد ذاته خطأ كبير، لأن من يدخل في حرب بهذه السرعة، يعطي انطباعًا وكأنه على علم مسبق أو في حالة تنسيق وعليه ملاقاة «حماس» في الميدان، فيما كان بإمكانه ببساطة أن ينتظر أيامًا قليلة ليقرأ المشهد بشكل أفضل، خصوصًا أن الانطباع بأنه لم يكن على علم بالعملية لا توقيتًا ولا حجمًا

لماذا لم ينتظر؟ لأنه أراد أولًا، أن يُبقي مسألة عدم التنسيق مع «حماس» ملتبسة، منسجمة مع عنوان «وحدة الساحات» الذي لطالما نظر له. وثانيًا، لم يشأ أن يظهر وكأن هناك من سبقه في ساحات «الممانعة». وثالثًا، وجد نفسه أمام خيارات ضيقة: إما الدخول في حرب شاملة في العمق الإسرائيلي، وهو خيار انتحاري، أو عدم الرد، ما يعرّضه لاتهامات بأنه ضخم قدراته وخطابه طوال السنوات الماضية من دون أن يترجمها عند اللحظة الحاسمة.

بين هذين الخيارين، اختار خيارًا ثالثًا: الدخول في حرب مضبوطة الإيقاع. في الأيام الأولى، حاول حصر الاشتباك في مزارع شبعا وما يشبهها، في محاولة واضحة للإبقاء على المواجهة تحت السيطرة وتفادي انفلاتها. أراد أن يسجّل موقفًا، من دون أن يفتح على نفسه أبواب جحيم شامل.

لكن ما لم يكن يعلمه نصرالله، هو طبيعة التحوّل في السلوك الإسرائيلي. انطلاقًا من تجاربه السابقة، كان يتعامل مع إسرائيل على قاعدة "«الحروب المحدودة»، لكنه لم يدرك أن هذه القاعدة قد سقطت. إسرائيل، هذه المرة، كانت تتعامل مع ما جرى على أنه حدث وجودي، وأن

الكلفة يدفعها اللبنانيون بسبب مصادرة قرار الدولة وإلحاق لبنان بإيران فمن يحاسب؟

ردّها لن يكون شبيهًا بأي رد سابق. هو نفسه كان قد قال بعد حرب تموز إنه لو كان يعلم حجم الرد لما أقدم. وفي هذه الحالة أيضًا، لم يكن يعلم أن الرد سيكون بهذا الحجم المفتوح، وحاول إبقاء المواجهة ضمن قواعد اشتباك محدودة، لكن تل أبيب هذه المرة أرادت الذهاب نحو حرب لا تنتهي إلا بتغيير جذري في الواقع الذي تواجهه، ولو لم يُعلن الإسناد، لما ردّت عليه إسرائيل.

في المقابل، ما قام به الشيخ نعيم قاسم في 2 آذار كان عن سابق تصور وتصميم ومعرفة مسبقة بالرد الإسرائيلي، ولا مجال للادعاء بعدم المعرفة، ولا وجود لأي عنصر مفاجأة. كل شيء كان واضحًا ومعروفًا: طبيعة الرد الإسرائيلي، حجمه، مداه، وكلفته البشرية والعمرانية، وكيف ستحوّل المناطق إلى ساحات خراب. ما جرى في غزة كان كافيًا ليشكّل نموذجًا عما يمكن أن تفعله إسرائيل عندما تقرر الذهاب إلى أقصى الحدود. لم يعد هناك أي غموض، ولا أي مساحة للخطأ في التقدير.

هنا يصبح الفارق واضحًا حاسمًا: ما كان يمكن اعتباره سابقًا خطأ في الحساب والتقدير، يتحوّل اليوم إلى قرار واعٍ بالنتائج. ومع ذلك، أطلق الشيخ نعيم الصواريخ. كان يعلم أن النتيجة ستكون تهجير مئات آلاف اللبنانيين، تدمير القرى، سقوط الضحايا، وتشريد الناس. كان يعلم كيف سيكون الرد، ومع ذلك اتخذ القرار.

حسن نصرالله لم يكن يعلم، أما نعيم قاسم فكان يعلم. الأول أخطأ في التقدير، أما الثاني فاتخذ قرارًا وهو مدرك تمامًا لنتائجه. وهذا ما يطرح مسألة مختلفة كليًا. لم نعد أمام خطأ يمكن تفسيره بسوء الحساب، بل أمام قرار واعٍ بقتل شعب وتدمير وطن وكل ما سيترتب عليه من موت ودمار ومآسٍ. قرار لم يأخذ في الاعتبار الناس الذين سيفقدون بيوتهم، ولا القرى التي ستُدمّر، ولا اللبنانيين الذين سيدفعون الثمن.

في المحصلة، الفارق بين الاثنين هو بين من تورّط لأنه لم يُحسن التقدير، ومن أقدم وهو يعرف تمامًا ماذا يفعل. والسؤال: هل نصرالله كان أطلق الصواريخ في 2 آذار؟

الحقيقة الوحيدة في كل هذا المشهد أن الكلفة يدفعها اللبنانيون: موت ودمار وتهجير وخراب بسبب مصادرة قرار الدولة وإلحاق لبنان بإيران. لكن، بين خطأ التسرع وقرار المعرفة، يبقى السؤال الأهم: من يحاسب؟

صمود «العملاء» كآخر دلالة على لبنانية الجنوب

باسكال صوما

يتألم لبنان من قلبه الجنوبي، يتألم ويصمد في مرجعيون وعين إبل والقليعة وعلما الشعب. يئن لبنان الجغرافيا والهوية من هناك، بدموع الناس لحظة وداع الأب بيار الراعي، وبجواب تلك السيدة التي سألتها المراسلة: كم بإمكانها الصمود في ظل التصعيد العسكري، فقالت: «باقيين، باقيين، باقيين».

وصمود سكان المناطق المسيحية والسنية والدرزية في جنوب لبنان من مرجعيون إلى بنت جبيل وسواهما، قد يكون أجمل ما في الحرب وأقسى ما فيها أيضًا. فبعدما تم تشويه صورة الجنوب عمومًا ليبدو كتْكنة عسكرية تابعة لجهة واحدة، يثبت هؤلاء أن الحكاية تبدأ من تعلقهم بأرضهم، وبقائهم فيها، وهو ما قد يكون آخر أمل ودلالة على لبنانية تلك المناطق، لا سيما في ظل التوسّع الإسرائيلي برًّا.

«نحن نقاتل للبقاء في أرضنا ونتحمّل الحرب والرعب، للحفاظ على بلدنا وأرضنا فيما يلجأ البعض إلى تخويننا وتصنيفنا كعملاء وعناصر بجيش لحد، الوضع الداخلي الآن أصعب من الحرب»، يقول جوزيف أحد أبناء مرجعيون لـ «نداء الوطن». ويتابع: «بدل دعم صمودنا في أراضينا، يلاحقنا البعض بوصمات من صنع خياله. نحن هنا لأننا نحب قرانا ولا نقبل مصادرتها واستخدامها أو احتلالها لا من قبل إسرائيل ولا من أي جهة أخرى، ونرفض حروب الآخرين من وطننا».

وجع عين إبل والقليعة

خلال يومين فقط، خسرت عين إبل ثلاثة من شبانها، فيما خسرت القليعة كاهنها الأب بيار الراعي نتيجة القصف الإسرائيلي. فاجعتان أعادتا إلى الواجهة واقع القرى الحدودية المسالمة في جنوب لبنان، والتي تدفع ثمن صمودها وعدم انحيازها لحروب الإسناد. ففي حرب إسناد غزة، تعرضت أيضًا قرى مسالمة كثيرة للقصف وتم تدمير أجزاء كبيرة منها (يارين، الضهيرة...) وهو ما تكرر في القوزح مثلًا خلال الحرب الحالية.

عين إبل والقليعة بلدتان من بلدات كثيرة في الجنوب لا تريد الحرب، وهي غير خاضعة لسيطرة «الثنائي الشيعي»، لكنها تواجه التهجير الآن والقصف والخوف من استخدام الأراضي لمآرب عسكرية من قبل «حزب الله». أهالي تلك القرى المسالمة أكدوا مرارًا أنهم ليسوا طرفًا في أي مواجهة، وأنهم يريدون فقط العيش بسلام في قراهم. لكن الجغرافيا القريبة من الحدود، وفي ظل معادلة عسكرية معقدة تفرضها المواجهة بين «حزب الله» وإسرائيل، تصبح هذه البلدات عمليًا في قلب أي تصعيد، وفي قلب كل خسارة في الأرواح وفي الأمن والحجر والبنى التحتية.

عمليًا هذه القرى التي يصرّ أهلها على البقاء فيها، هي آخر دليل ربما على لبنانية المنطقة الحدودية الجنوبية، في ظل التوسع الإسرائيلي والرغبة الواضحة بمواصلة التوغل البري. فيبدو صمود هؤلاء الأهالي كآخر أمل حتى لا تفقد تلك المنطقة هويتها وقلبها.

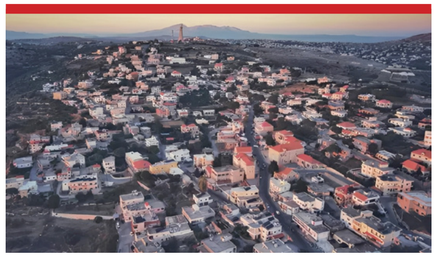

فاجعتان أعادتا إلى الواجهة واقع القرى الحدودية المسالمة

نفوذ «حزب الله»

لا تزال مناطق واسعة جنوب نهر الليطاني عمليًا ضمن نفوذ «الحزب»، الذي يستخدم بعض محيط القرى في إطار المواجهة مع إسرائيل. ومع كل عملية إطلاق صواريخ أو تحرك عسكري، يرتفع القلق لدى الأهالي من أن تتحول بلداتهم إلى أهداف مباشرة للرد الإسرائيلي.

يقول سكان في بلدات حدودية إنهم يعيشون معادلة قاسية: الخوف من القصف الإسرائيلي من جهة، والشعور بأن قراهم تُستخدم ضمن معركة لا يملكون قرارها من جهة أخرى. وبين هذين الواقعين، يحاول الأهالي الحفاظ على حياة يومية باتت أكثر هشاشة من أي وقت مضى.

ومع كل جولة تصعيد، يتكرر أيضًا مشهد النزوح داخل الجنوب. عائلات تترك بلداتها الأكثر عرضة للقصف وتبحث عن ملاذ في قرى أخرى تبدو أكثر أمنًا نسبيًا. وكان مخاتير ورؤساء بلديات في قرى وبلدات مسيحية تلقوا اتصالات من الجانب الإسرائيلي تحذرهم من استقبال أي من النازحين ما قد يعرضهم للقصف والاستهداف. تقول بيرتا وهي من سكان مرجعيون: «نحن لبنانيون منسيّون، نواجه وحدنا كل هذا الجنون». ويعيش سكان هذه القرى نوعًا من الحصار من جهة الجنوب، الذي أصبح من جهة الزهراني والنبطية شبه مفخخ بإمكانية الاستهداف بأي لحظة بعد الإنذارات والتحذيرات الإسرائيلية، لذلك يستخدمون عند الضرورة طريق حاصبيا نحو البقاع، بحسب ما يروي أحد السكان.

وبرغم انتشار وحدات من الجيش اللبناني في أجزاء من الجنوب إلى جانب قوة الأمم المتحدة العاملة في الجنوب، يبقى ذلك غير كافٍ، في ظل نفوذ «حزب الله» في العديد من القرى الحدودية، ما يجعل كل المناطق في قلب المعادلة العسكرية بين نارين، «الحزب» وإسرائيل.

الجيش السوري يراقب تحركات «حزب الله» على الحدود اللبنانية

طارق أبو زينب

في ظلّ التصعيد المتسارع اتخذت دمشق خطوة أمنية لافتة عبر تعزيز انتشار الجيش السوري على الحدود مع لبنان والعراق، في محاولة لضبط الأمن ومنع تهريب الأسلحة والمخدّرات، وفق ما أعلنته هيئة عمليات الجيش. وتأتي هذه الخطوة في وقت تتزايد فيه المخاوف داخل القيادة السورية من أن يؤدي نشاط «حزب الله» إلى جرّ سوريا إلى قلب الصراع الدائر وهو سيناريو تسعى دمشق إلى تجنبه.

تهديدات من فصائل عراقية

في موازاة التحركات السورية، جاء بيان لما يعرف بـ «المقاومة الإسلامية في العراق» في الحادي

نفى المصدر السوري رغبة دمشق في فتح جبهة عسكرية جديدة

عشر من الشهر الجاري ليضيف بعدًا جديدًا إلى المشهد المتوتر. إذ حذر البيانُ الرئيس السوري من أن أيّ تحرك للجيش السوري باتجاه الأراضي اللبنانية بالتنسيق مع الولايات المتحدة سيُعتبر بمثابة «إعلان حرب على محور المقاومة».

ولم يقتصر البيان على التحذير السياسي، بل تضمّن تهديدًا مباشرًا موجّهًا إلى الجيش السوري، إذ جاء فيه: «إن تجرأتم على انتهاك سيادة لبنان وشعبه الصابر والمقاوم، فسنجعل من أرضكم ساحة مفتوحة للنار». ويعكس هذا الخطاب حجم الحساسية التي تحيط بأي تحرك عسكري في المنطقة الحدودية، في ظلّ تشابك الأجندات الإقليمية وتصاعد التوتر بين القوى المتنافسة في المنطقة.

دعم سوري لاستقرار لبنان

في المقابل، كشفت مصادر سورية لـ «نداء الوطن» أن الرئيس السوري أكد دعم بلده الكامل لاستقرار لبنان وسلامته، ولمساعي الحكومة اللبنانية لاستعادة السيادة وتعزيز الأمن، بما في ذلك الجهود الرامية إلى نزع سلاح ما وصفه بـ «ميليشيا حزب الله».

وأوضحت المصادر أن الشرع شدّد، خلال مشاركته في مكالمة هاتفية ثلاثية في الحادي عشر من آذار مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس اللبناني جوزاف عون، على أهمية فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية – اللبنانية، تقوم على التعاون والتنسيق بين البلدين بما يخدم مصالح الشعبين ويعزز الاستقرار على جانبي الحدود.

انتقاد سوري للدور الإيراني

وقبل أيام، دان الشرع ما وصفه بمحاولات إيران المستمرّة لزعزعة استقرار العواصم العربية، معربًا عن دعمه الخطوات التي وصفها بالجادة والحاسمة التي تتخذها حكومتا العراق ولبنان لإبعاد المخاطر الأمنية عن بلديهما.

وقال الشرع خلال مشاركته في اجتماع عبر تقنية الفيديو مع عدد من قادة دول الشرق الأوسط إن سوريا «نسّقت موقفها مع دول المنطقة وعززت قواتها الدفاعية على الحدود احترازيًا لمنع نقل تداعيات الصراع إلى الأراضي السورية، ومكافحة التنظيمات العابرة للحدود ومنعها من استخدام الأراضي السورية»، في إشارة واضحة إلى نشاط «حزب الله» في المناطق الحدودية.

تحركات «حزب الله» تحت المراقبة

في السياق الميداني، كشفت مصادر حكومية سورية لـ «نداء الوطن» أن هيئة العمليات العسكرية رصدت وصول تعزيزات تابعة لـ «حزب الله» إلى الحدود اللبنانية – السورية خلال الأيام الأخيرة.

وأوضحت المصادر أن عناصر الهيئة يقومون بمراقبة هذه التحركات وتقييم الموقف ميدانيًا، مع استمرار التنسيق مع الجيش اللبناني، ودراسة الخيارات المناسبة للتعامل مع أي تطوّرات محتملة على طول الشريط الحدودي.

وأكّدت المصادر أن الجيش السوري لن يتساهل مع أيّ اعتداء يستهدف الأراضي السورية، لكنها شدّدت في الوقت نفسه على أن الحكومة السورية لم تناقش أي قرار يقضي بدخول الجيش السوري إلى الأراضي اللبنانية لمساعدة الجيش اللبناني في نزع سلاح «حزب الله» في منطقة البقاع شرقي لبنان.

وأضافت المصادر أن ما يتمّ تداوله حول احتمال تدخل الجيش السوري داخل لبنان عارٍ من الصحة

ويهدف إلى زعزعة العلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكّدة أن دمشق حريصة على احترام السيادة اللبنانية وعدم المساس بها.

استراتيجية الاحتواء

ويفيد المصدر نفسه لـ «نداء الوطن» بأن الخيارات الواقعية أمام الدولة السورية في التعامل مع ما وصفه باستفزازات «حزب الله» على الحدود السورية – اللبنانية لا تتجه نحو المواجهة العسكرية المباشرة، بل نحو سياسة فرض السيادة التدريجية على الحدود السورية.

ويرى المصدر أن أي خطوة غير محسوبة من الجانب السوري قد تدفع سوريا إلى صراع إقليمي واسع في وقت تحتاج فيه دمشق أساسًا إلى تثبيت الاستقرار الداخلي وإعادة بناء مؤسسات الدولة.

وأشار المصدر إلى أن الاستراتيجية السورية في التعامل مع التوتر القائم مع «حزب الله» تميل إلى احتواء المشكلة داخل الأراضي السورية بتنسيق مع الجيش اللبناني بدلًا من تحويلها إلى مواجهة إقليمية مباشرة.

كما نفى المصدر رغبة دمشق في فتح جبهة عسكرية جديدة في وقت لا تزال فيه الدولة السورية في مرحلة إعادة البناء وترتيب أوراقها الداخلية، مضيفًا أن «حزب الله» نفسه ليس في وارد التصعيد مع الجيش السوري في هذه المرحلة، نظرًا لانشغاله بالصراع مع إسرائيل وبالأوضاع الداخلية في لبنان.

سلاح «الحزب» بين السيادة والتوازنات

وحول سلاح «حزب الله»، أكد المصدر أن نزع سلاح «الحزب» يرتبط بالسيادة اللبنانية وبالتوازنات السياسية داخل لبنان نفسه ويرى المصدر أنه من غير الواقعي أو القانوني أن يقود الجيش السوري مثل هذه العملية داخل الأراضي اللبنانية، لأن ذلك سيُنظر إليه كعودة إلى النفوذ السوري السابق في لبنان.

وأضاف المصدر أن ما يمكن لسوريا القيام به عمليًا هو منع أيّ نشاط عسكري لـ «حزب الله» داخل الأراضي السورية. ومن الناحية القانونية، تملك الدولة السورية حق الدفاع عن أراضيها ومنع أي جماعات مسلّحة غير خاضعة لها من استخدام الأراضي السورية لتنفيذ عمليات عسكرية.

وفي ظلّ هذه المعادلة المعقدة، تبدو دمشق حريصة على السير في خط دقيق يجمع بين فرض سيادتها على حدودها ومنع استخدام أراضيها كساحة لصراعات المحاور، وبين تجنب الانجرار إلى مواجهة إقليمية واسعة قد تعيد إشعال المنطقة في لحظة سياسية وأمنية شديدة الحساسية.

آراء

هل يتحول النزوح إلى قنابل داخلية؟

أنطونيو فرحات

لا شك أن المشهد السياسي معقد لا سيما أنه يتداخل مع الأقليم ويرتبط إرتباطًا وثيقًا بالسياسة العالمية خاصة سياسة الدولة العميقة. غير أنه في ظل تلك الصراعات والحسابات الضيقة يتجلى تخوفًا حقيقيًا في الداخل اللبناني بحيث يتحول النزوح إلى قنابل داخلية قد تنفجر لتعويض «حزب الله» إخفاقاته بدخوله في حروب لا ناقةً له فيها ولا جمل.

يتبدى بما لا يقبل الشك أن «الحزب» وَرَّطَ نَفْسَهُ، وأعطى في الوقت عينه ذريعة لإسرائيل قد تكون غِبَّ الطَّلَب. فهي الطامحة إلى التوسع شمالًا واستعادةً حلم إعلان دولة إسرائيل الكبرى، أهدافها حضرة «الحزب» حجة ذهبية لتلعب دور الضحية أمام المجتمع الدولي وتعتمد سياسة المنهارة والخائفة وهي في الوقت عينه ما تَخَافُ أنيابها أن تبان وتعمد إلى التهشيم باللبنانيين بشرًا وحجرًا وشجرًا.

وبالعودة إلى الواقعية السياسية ومصلحة لبنان أولًا لا نجد أن للأخير أي مصلحة للدخول في أي حرب ليست له ولا تعود له بالمنفعة وهي في الأساس حروب عبثية إسنادية لقضايا غير وطنية وإنما إقليمية بغض النظر إذا كانت محقة أم لا.

وعليه، تحول «حزب الله» من لعب دور المدافع والمقاوم إلى لعب دور المهاجم والمبادر بالاعتداء، الأمر الذي أفقده صدقيته ومشروعية سلاحه واعتبار أفعاله لا تندرج ضمن مفهوم المقاومة. الموضوع الذي يتقاطع مع مقررات مجلس الوزراء الأخير والشهير على اعتباره منظمة خارجة عن القانون.

استنادًا إلى ما تقدم، وفي حتمية معرفة «الحزب» أنه انتهى عسكريًا وبالتالي أنه يتوجب عليه أن يعود إلى لبنانيته وأن يكون فريقًا سياسيًا لا أكثر مع ما يعني هذا من فقدان الكثير من عناصر القوة والتحكم بالبلد ورهنه كرمى عيون مرشد لا يشعر اللبنانيون بالولاء له بشيء، هو الغريب عنهم وعن طبيعتهم وثقافتهم، وعليه قرر «الحزب» أن ينتحر وينحر معه جميع اللبنانيين على مبدأ إسقاط الهيكل عن رأسه وعلى رأس أعدائه في الداخل، اعتقادًا منه أنه إما أن ينجو معهم أو أن يندثر معهم. وقد أعد لهذا الموضوع أكثر من مخطط أولها الدخول مع إسرائيل بحرب غير متكافئة وهو يعلم علم اليقين أنه لا يستطيع أن يحقق فيها أي مكسب عسكري غير أنه يحاول من خلال هذه الحرب أن يحجز مقعدًا له إلى طاولة المفاوضات علّه ينقذ قدر المستطاع من علّة وجوده ويحتفظ بجزء من قوته ومكتسباته.

وفي حال فشل فإن ارتداده على الداخل قد يراه أمرًا ضروريًا لأخذ تلك المكتسبات منه، مع العلم أن لا أحد في الداخل يريد القتال. وهنا دور الجيش اللبناني بمنع الفتنة ولجمها وعدم السماح لأي فئة من اللبنانيين بتعكير صفو الأمن الداخلي والّا سيعود لبنان إلى خشبة الصليب مع ما يعنيه الموضوع من آلام وصعاب لا يريدها أحد غير الباحثين عن استمرارية التحكم بالحكم عن بعد.

يغدو من سياق الأحداث أن لا البيئة النازحة راضية بما يُفتعل بها ولا البيئة الحاضنة لها راضية بتغاغلهم بينها لا سيما مع ما تختزله النفوس من ضغينة ونكران للمعروف والجميل السابق بالاحتضان والإيواء. صحيح أن موجب التضامن وروح المواطنة يجب أن يكونا سائدين في هكذا ظروف، غير أن شرّ الخاسرين ينتشر بين النازحين كالجمر تحت الرماد ويتحول بسحر ساحر أو قدرة قادر إلى قنابل قد تفجر الوضع الداخلي، وللبحث صلة.

حين عاشت مصر بعقلها وانتحر لبنان بشعاراته (1 من 2)

بحثًا عن أنور السادات اللبناني

نورما أبو زيد

عندما ذهب الرئيس المصري أنور السادات إلى اتفاقية سلام مع إسرائيل، لم يكن هو مهزومًا، ولم تكن هي قوة لا تُقهر. وقتها، انقشع شيء من ضباب الخطابات الإيديولوجية التي غلّفت سنوات الصراع بين مصر وإسرائيل، وظهرت حقيقة أبسط وأكثر صلابة: أن أيّ حرب وإن كانت شاملة لا تحرّر فلسطين، وأن الحروب تُرهق الجميع.

الحساب لا الحماسة

لم يكن السادات بطبيعة تكوينه، صاحب الكاريزما الثورية التي ميّزت سلفه جمال عبد الناصر، ولا كان خطيب الحشود القادر على إشعال ميادين مصر، لكنه قاد بلاده إلى نصرٍ استراتيجي. أثبت أن السياسة في لحظات فاصلة من التاريخ، لا تُقاس بقدرة القائد على تعبئة الجماهير، بقدر ما تُقاس بقدرته على قراءة الموازين والاقتراب من الممكن. ولذلك، رغم الأسطورة التي أحاطت بعبد الناصر في الوعي المصري والعربي، بدا أن خيار السادات كان أكثر نفعًا لمصر وشعبها ممّا انتهت إليه سياسات السلف جمال عبد الناصر الذي ألهب بخطابه مشاعر الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج.

السلام طريق الاستقرار

نجح السادات في أن يخرج بمصر من حالة حربٍ استمرّت 31 عامًا، واستعاد عبر مسارٍ من التفاوض، شبه جزيرة سيناء التي كانت قد خرجت من السيادة المصرية بعد نكسة عام 1967. لم يكن الأمر مجرد استعادة أرض، بل استعادة مساحة من القرار والاتجاه. وفي الوقت نفسه، أعاد توجيه موارد الدولة من الاستنزاف العسكري إلى أولويات الاقتصاد، فبدأت مرحلة جديدة قوامها البحث عن الاستقرار بدل إدارة الصراع المفتوح، وأُعيد فتح قناة السويس في مناخ مختلف سياسيًا واستراتيجيًا.

أدركت مصر في وقتٍ مبكر أن أيّ حرب وإن كانت شاملة لا تحرّر فلسطين، وأن ميادين القتال تُرهق الجميع

ربحُ وطن وخسارة آخر

القفزة العقلانية لدى أنور السادات، كانت في جوهرها انتقالًا من لامنطق خطاب التحشيد والتعبئة، إلى منطق الحسابات الباردة بعيدًا من الشعارات العابرة للحدود. وعند هذه النقطة، انتقلت مصر من اقتصاد الحرب واستنزاف الموارد، إلى اقتصاد دولة باحثة عن الاستقرار وإعادة بناء التوازن.

ربحت الدولة المصرية ما خسرته في الحروب، وخسر الرئيس ما لا يُعوّض؛ فكان السلام مكسبًا لمصر، وكان الاغتيال خسارة شخصية للسادات.

اغتيل أنور السادات عام 1981، لكنّ الإطار الذي أرساه عام 1979 عبر معاهدة السلام بقي فاعلًا، وكرّس فكرة الحلول المنفردة بدل المعالجات العربية الجماعية. وفي هذا السياق المتحوّل، جاء اتفاق 17 أيار 1983 في لبنان. اعتبره الرئيس اللبناني أمين الجميّل آنذاك منظمًا للعلاقة الأمنية بين لبنان وإسرائيل في ظلّ ميزان قوى جديد تشكّل بعد خروج مصر من دائرة الصراع. لم يكن الاتفاق اللبناني امتدادًا مباشرًا للاتفاقية المصرية . الإسرائيلية، لكنه كان تحرّكًا داخل المناخ السياسي الجديد الذي أطلقته الاتفاقية، حيث راجت مقاربة تقوم على التجزئة بدل التسوية دفعة واحدة. لكن في لبنان، بقي أمين الجميّل على قيد الحياة، واغتيل الاتفاق في انتفاضة 6 شباط 1984، ومن ثمّ البلد!

سقط اتفاق 17 أيار 1983 في انتفاضة 6 شباط

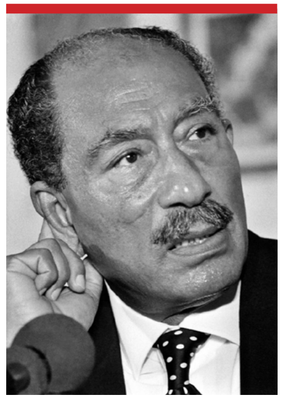

1984، وسقط معه ميزان الدولة، ثمّ بدا وكأن لبنان نفسه هو القتيل.

ففي الوقت الذي ربحت مصر السلام، وخسر السادات حياته؛ حيث كان الربح وطنًا، وكانت الخسارة رجلًا، كان الربح في لبنان رجلًا بقي على قيد الحياة، والخسارة وطنًا.

في الخلاصات الداخلية، امتلكت مصر دولة مركزية قادرة على فرض القرار، بينما بقي لبنان في حالة تفكّك سياسي وأمني. لكن يبدو أن الزمن، بعد 42 عامًا على 6 شباط 1984، قد أتمّ دورته الكاملة وعاد صاحبًا إلى نقطة البداية. فمن انقلب يومها، وبدّل وجه المعادلات، يجد نفسه اليوم أمام امتحانٍ لم يخطر له يومًا ببال: أن ينقلب بنفسه على الانقلاب نفسه. (يتبع)

أزمة تسليم الأدوية شمالًا: القطاع الصحي تحت ضغط الحرب

مايز عبيد

بدأت في الآونة الأخيرة تتفاقم أزمة تسليم الأدوية إلى الصيدليات في شمال لبنان وعكار، في مشهدٍ لم يعد يُختصر بتأخير تقني أو خلل لوجستي، بل بات يعكس أزمة أعمق تمسّ مباشرة الأمن الصحي للمواطنين.

الصيادلة في هذه المناطق يواجهون واقعًا ضاغطًا خصوصًا وأن هذه الأدوية تأتي بمجملها من شركات ومصانع في بيروت والجنوب. طلبات تُرسل بكميات محددة، لكن ما يصل فعليًا يكون أقل بكثير من المطلوب، أو يتأخر لأيام. ويشتكي أصحاب الصيدليات من تأخر تسليم الأدوية، إلى جانب تسليم كميات قليلة جدًا منها، في وقت يعيش فيه القطاع الدوائي أصلًا تحت ضغط الحرب وتداعياتها على سلاسل الإمداد.

ماذا عن الأسباب؟

أما في الأسباب التي تؤدي إلى هذا الواقع، فوفق متابعين، هناك صعوبة في نقل الأدوية بين المناطق، حيث تنتقل غالبًا عبر الشاحنات ونقل هذه الشاحنات تحت القصف أمر فيه مخاطرة كبرى، ناهيك عن تأخر وصول الأدوية المستوردة عبر المطار.

وفي موازاة ذلك، يتردّد في أوساط القطاع، حديث عن تعرّض عدد من مصانع ومخازن الأدوية في مناطق الحرب للقصف، ما قد يكون ساهم في زيادة الضغط على التوزيع وتراجع الكميات المتوافرة، من دون صدور توضيحات رسمية حاسمة تؤكد أو تنفي حجم هذه الأضرار.

هذه الأزمة تعيد إلى الأذهان مشاهد مؤلمة من أزمة الدواء التي شهدها لبنان قبل بضع سنوات، عقب اندلاع الاحتجاجات وارتفاع سعر صرف الدولار، حين فقدت الصيدليات أصنافًا أساسية، ووقف المواطنون في طوابير بحثًا عن أدوية مفقودة. يومها، كان السبب واضحًا: انهيار مالي واضطراب في الاستيراد. أما اليوم، فالمشهد أكثر غموضًا، ما يزيد من القلق بدل أن يخففه.

هذا الواقع يضع الصيدلي في مواجهة مباشرة مع المرضى. أدوية مفقودة أو ناقصة، وقدرة محدودة على التأمين، في وقتٍ يُفترض أن يكون فيه الدواء من أكثر السلع انتظامًا وحساسية.

ويُتوقع أن تشتدّ الأزمة أكثر مع إطالة أمد الحرب، في مشهد قد يؤدي إلى كارثة صحية مع عدم توفر أدوية المرضى، لا سيما المصابين بالأمراض المزمنة، الذين يعتمدون على توفير مستمر لأدويتهم.

ويخشى معنيون بالقطاع من أن تتفاقم الأزمة إلى حدّ انخفاض المخزون بشكل كبير، ما يؤدي إلى عدم استلام الصيدليات أدويتها أو عددًا كبيرًا من أصنافها بالكامل. هذا التخوّف يضع المرضى، لا سيما المصابين بالأمراض المزمنة، أمام خطر فقدان أدوية أساسية، ويزيد من الضغط على المنظومة الصحية، ما يجعل الوضع الراهن إنذارًا حقيقيًا للحاجة إلى تدخل عاجل وفوري لضمان استمرارية توزيع الأدوية وتأمين البدائل في نقلها، في حال اشتدت أوزار الحرب أو طال أمدها.

اتصالات الإخلاء الوهمية تربك الناس أكثر من إنذارات أفيخاي

عيسى يحيى

منذ اندلاع الحرب لم يعد الخوف في لبنان حدثًا استثنائيًا، بل تحوّل إلى حالة يومية تتسلل إلى تفاصيل حياة الناس، وتعيد تشكيل سلوكهم وقراراتهم. وبين صوت الطائرات في السماء، والتحليلات السياسية على الشاشات، برز عامل جديد أكثر خطورة في تأثيره النفسي: الاتصالات الهاتفية التي تحمل تهديدًا بالإخلاء، سواء كانت حقيقية أو وهمية.

منذ بداية حرب إسناد 2024 اعتاد اللبنانيون لا سيما في الجنوب والضاحية والبقاع، على متابعة بيانات أفيخاي أدرعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والتعامل معها بجدية بالغة. فكل تحذير أو إنذار يصدر عنه، سواء عبر وسائل الإعلام أو منصات التواصل، كان كفيلًا بإخلاء أحياء كاملة خلال دقائق، ومع تكرار هذه المشاهد ترسّخ لدى الناس نمط سلوك واضح: الإنذار يعني الرحيل ولو موقتاً، تجنبًا للموت.

هذا النمط انسحب أيضًا على البقاع، حيث صدرت إنذارات بإخلاء بلدات عدة ليلة إطلاق الصواريخ الستة، ما وضع سكانها أمام خيارين أحلاهما مرّ: النزوح وترك المنازل، أو البقاء تحت خطر الاستهداف. بعض العائلات غادر بالفعل، بينما اختار آخرون البقاء لارتباطهم بأرضهم ومنازلهم، ولعجزهم عن تحمّل تبعات النزوح.

غير أن التطور الأخطر في الأيام الأخيرة تمثل بظهور موجة من الاتصالات الهاتفية المجهولة، القادمة من أرقام أجنبية، يعرّف خلالها المتصل عن نفسه بأنه من الجيش الإسرائيلي، ويطلب من السكان إخلاء مناطقهم فورًا والابتعاد لمسافة لا تقل عن كيلومتر. هذه الاتصالات لم تقتصر على مناطق مشمولة بالتحذيرات الرسمية، بل طالت أحياء وبلدات لم يرد ذكرها في أي بيان، مثل دورس عند مدخل بعلبك، حي الشراونة، حي الشعب، وصولًا إلى بلدة النبي عثمان.

خطورة هذه الاتصالات لا تكمن فقط في مضمونها، بل في توقيتها وسياقها، فهي تأتي في بيئة مشحونة أصلًا بالخوف، ما يجعلها كفيلة بإحداث حالة هلع جماعي خلال دقائق. كثيرون خرجوا من منازلهم على عجل، تاركين خلفهم كل شيء، قبل أن يتبيّن لاحقًا أن الإنذار غير حقيقي، وأنه لم يصدر أي تحذير رسمي ولم تُستهدف تلك المناطق.

برز عامل جديد أكثر خطورة في تأثيره النفسي: الاتصالات الهاتفية التي تحمل تهديدًا بالإخلاء، سواء كانت حقيقية أو وهمية

المفارقة أن من يتلقى الاتصال لا يملك ترف التحقق الهادئ، فهو يسارع للتواصل مع الأجهزة الأمنية، التي تجد نفسها بدورها أمام معضلة: لا يمكنها الجزم فورًا بصحة الاتصال أو نفيه، فتتجه إلى الخيار الأكثر أمانًا، أي الطلب من المواطنين توخي الحذر والإخلاء الموقت. وهنا تتضاعف الأزمة، إذ يتحول الشك إلى واقع، والخوف إلى حركة نزوح فعلية، حتى في غياب تهديد مؤكد.

والمشكلة الأعمق أن الدولة بأجهزتها المختلفة، لا تبدو قادرة حتى الآن على ضبط هذه الظاهرة أو تقديم آلية واضحة وسريعة للتحقق من صحة هذه الاتصالات. وبين عجز رسمي وضغط نفسي متصاعد، يعيش الناس حالة من الترقب الدائم، حيث يكفي رنين هاتف ليقلب يومهم رأسًا على عقب.

في المحصلة، لم يعد السؤال فقط عن مصدر هذه الاتصالات، بل عن قدرة المجتمع والدولة معًا على التعامل مع هذا النوع من الحروب غير التقليدية. فحين يصبح الخوف أداة يومية، والارتباك نتيجة تلقائية لأي اتصال مجهول، نكون أمام معركة من نوع آخر: معركة على وعي الناس وثقتهم قبل أن تكون على الأرض.

العميد نزار عبد القادر يروي صفحات من أسرار الجيش (2من4)

هكذا كشفنا محاولة تفجير يخت الملكة إليزابيت
هذه قصة المواجهة مع الموساد في فردان

في هذه الحلقة الثانية يروي العميد المتقاعد نزار عبد القادر تفاصيل المواجهة التي حصلت في شوارع بيروت مع الموساد الإسرائيلي في 10 نيسان 1973 ويكشف سر حقيبة كمال عدوان التي احتوت أسرار الشبكات الفلسطينية في داخل فلسطين. ويكشف كيف بدأت حرب المخيمات في أيار 1973 وكيف انتهت. ويحكي عن الفرق بين العميد جول بستاني وسلفه العميد غابي لحود في مديرية المخابرات. ويتحدث عن تفاصيل عملية محاولة تفجير يخت الملكة أليزابيت التي خطّط لها العقيد الليبي معمر القذافي وكلّف عناصر فلسطينية تنفيذها.

نجم الهاشم

• عندما تشكّلت إلى المخابرات قابلك العميد جول بستاني؟ ماذا طلب منك؟

- كنت أعرفه. عندما كنت تلميذ ضابط كان يعلّمني «إستطلاع». كان ضابط مدرعات وكان يعرفني وهو اختارني وجابني عالمخابرات. جئت لعنده أعرفه ويعرفني وتوجد ثقة بيننا.

• كيف تقارن بينه وبين العميد غابي لحود؟

- غابي لحود كان أستاذي في الحربية. كان يعلّم BALISTIC (علم القذائف) وهو علم دقيق. وهو مختلف كلّيًا عن جول بستاني. جول كان عمره 50 عامًا عندما أتى إلى المخابرات كان ضابطًا ناجحًا مثقفًا عنده رأيه ولديه شجاعة أدبية خارقة. إضافة إلى خدمته في الجيش اللبناني خدم أيضًا في القيادة العربية الموحّدة في القاهرة. إنسان منفتح عنده رأي وشجاعة خارقة جدًا يمكن أن تتحاور معه بسهولة كاملة. غابي لحود كان منضبطًا ومثقفًا ولكنه كان بطبيعتًا ليكون مدير مخابرات. غيري قد لا يكون من هذا الرأي. ولكنه نجح لأنّ الظروف كانت مساعدة له.

• هل طُلِم ضباط المكتب الثاني في المحاكمة؟

- أكيد ظُلِموا. نحن كضباط تعلّمنا أن نكون في جيش يعيش في ظلّ نظام ديمقراطي. ننفذ ما تريده الدولة سواء كنا في وحدات مقاتلة أو في المخابرات.

• ما أبرز العمليات التي كشفت عندما كنت في المخابرات؟ ما قصة عملية يخت الملكة اليزابيت؟

- «أليزابيت الثانية» كان أهمّ مركب سفر للركاب في المحيط الأطلسي. استأجره يهود في نيويورك وقرّروا أن ينقلوا 622 من أكبر أثرياء أميركا ومثقفيها من اليهود في رحلة من نيويورك إلى حيفا. كانت إسرائيل قد اسقطت طائرة ركاب مدنية ليبية فوق قناة السويس. العقيد معمر القذافي أراد أن يأخذ بالثأر وبدأ البحث عن جهة تقوم بهذه المهمة ووجدها في «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» بقيادة أحمد جبريل. عرض عليهم القيام بعملية ضد «كوين أليزابيت» لقاء 30 مليون دينار (ليبي) كما ظهر في التحقيق لاحقًا. اتفقوا وبدأو البحث عن طريقة لتنفيذ العملية وكان على أساس أنها ستحصل في الممر المائي بين مالطا وليبيا. لم نكن على علم بذلك. ولكن أثناء الاشتباكات مع الفلسطينيين في أيار 1973 كنت طلبت من الجيش عندما يوقفون اشخاصًا عليهم علامات استفهام أن يخبرونا. قالوا لي إنهم أوقفوا سيارة مرسيدس 190 على حاجز السفارة الأميركية (في عين المريسة) على البحر فيها خمسة أشخاص ومعهم في الصندوق طربون ثم غاب عني. أيقظت مدير المخابرات جول بستاني وأبلغته بما سمعت. سألني: قولك مش اليهود عاملين عملية؟ قلت له: معقول. هو استفاد من معلومات لم تكن لدي. حصلت عمليتان واحدة في الدورة وواحدة في الأوزاعي ومعنى ذلك أنهم أرادوا إلقاء القوى الأمنية في أكثر من مكان ونفذوا عملياتهم في النقطة الأساسية لاغتيال القيادات الفلسطينية. قال لي: شو عندك فوق؟ قلت له: عندي فصيلة. قال إعمل لها إنذارًا من غزة يعني لهم علاقة بالبحر. اشتغلنا على هذه الفرضية. أوّل واحد بدأنا نأخذ منه معلومات كان اسمه عدنان من عشيرة أردنية اعترف أنه نفذ مع مجموعة في مطار روما عملية على طائرة إسرائيلية وضعوا فيها عبوة انفجرت ولكن لم تقع الطائرة لأن العبوة كانت في كونتينر حديد محمي في الشحن. توسّعنا في التحقيق واكتشفنا أنهم طوّروا «لنش» سريع يتحدّمون به بمعدّات الـ vario prop ويوجّهونه لمسافة ميلين أو 3 كلم. أين اللنش؟ طلع في مرفأ السمك شمال شرق بيروت. نزلنا كمشنا المركب وعملوا لنا تجربة عليه واعترفوا بالعملية. ماذا سنفعل؟ نحن دولة صغيرة ولا يمكننا أن نفعل شيئًا. سألت جول بستاني: ماذا سنفعل؟ قال: شو بدنا نزايد على القذافي؟ نظم ملفًا نعطيه للمخابرات المصرية وهم يتصرّفون. مصر دولة كبرى. وهذا ما حصل. استفاد من هذا الأمر الرئيس أنور السادات. ولكنه لم يحكِ القصة كما هي حتى يشهّر بالقذافي. قال إن القذافي أراد أن يستأجر منه غواصة مصرية ليضرب الـ «كوين أليزابيت». لا يوجد غواصة. لنش محمّل بـ 500 كيلو «تي أن تي» يتمّ تحريكه من مركب أكبر لمسافة 2 ميل.

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اتصل بي ضابط معنا في المكافحة سيف الدين فهمي وقال لي: سيدنا في اشتباكات في فردان

• شاركتَ في التصدّي للكوماندوس الإسرائيلي في عملية فردان في 10 نيسان 1973. كيف عرفتم بالعملية وقت حصولها؟

- كنت تلك الليلة نائمًا في البيت. الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اتصل بي ضابط معنا في المكافحة. العميد سيف الدين فهمي ضابط قبضاي. قال لي: سيدنا في اشتباكات في فردان يظهر أن حرس القيادات الفلسطينية علقانين مع بعض خلّيني إنزل شوف. قلت له: انتبه ما تصيبك رصاصة. قال سينزل ويعاود الاتصال بي. عاد واتصل وقال إن الفرقة 16 تدخلت وحصل اشتباك بينهم وبين الفرقة 16 وهناك قتلى وجرحى من الطرفين ثم غاب عني. أيقظت مدير المخابرات جول بستاني وأبلغته بما سمعت. سألني: قولك مش اليهود عاملين عملية؟ قلت له: معقول. هو استفاد من معلومات لم تكن لدي. حصلت عمليتان واحدة في الدورة وواحدة في الأوزاعي ومعنى ذلك أنهم أرادوا إلقاء القوى الأمنية في أكثر من مكان ونفذوا عملياتهم في النقطة الأساسية لاغتيال القيادات الفلسطينية. قال لي: شو عندك فوق؟ قلت له: عندي فصيلة. قال إعمل لها إنذارًا ولاقيني عالمخابرات. في هذا الوقت اتصل بي مجدّدا سيف الدين فهمي وقال لي: أنا أصبت وموجود في المستشفى العسكري وقد وصلت الآن وهؤلاء هم إسرائيليون. وقد تبادل إطلاق النار مع إسرائيلي واشتبك معهم. توجّهت فورًا إلى القيادة. قسمنا الفصيلة فريقين كل واحد أخذ فريقًا. البستاني أخذ فريقًا واتجه نحو راس بيروت وأنا أخذت فريقا وتوجّهت نحو الأوزاعي. بعد العودة من الأوزاعي وصلت إلى الرملة البيضا وجدت 5-6 سيارات أميركية كان استأجرها الإسرائيليون. وقفنا وفتشنا وعرفنا أنهم إسرائيليون وانسحبوا عبر البحر لأننا استطعنا تتبّع الدم ووصلوا إلى المياه. كان معهم جرحى. أهم شيء في السيارات أننا وجدنا حقيبة سمسونايت.

• ما قصّة هذه الحقيبة؟

- اعتقدنا أنها إسرائيلية. أحضرناها وفتحناها في المخابرات طلعت حقيبة كمال عدوان أحد القادة الثلاثة الذين اغتالوهم. أبو يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان. عدوان كان مسؤولًا عن كل مجموعات المقاومة في الداخل الفلسطيني وكل الأسرار عنده. ووجدنا معه ميزانية مفصّلة لكلّ فصائل المقاومة الفلسطينية والأهداف منها. في تلك الأيام كانت موازنة الجيش أقل من 200 مليون. كانوا راصدين 400 مليون لتحصين المخيمات الفلسطينية في لبنان. لم يعرفوا أن الحقيبة عندنا صاروا يعطون تعليمات للذين في الداخل ليختبئوا ولكن المعلومات لم تكن عند الإسرائيليين.

في أيار 1973 سيطر الجيش على ملعب كميل شمعون في المدينة الرياضية وبدأ التحضير للدخول إلى صبرا والفاكهاني حيث كل القيادات الفلسطينية

• بقيت معكم؟ لم تردّوها لهم؟

- لا

• بعد عملية فردان تمّ تحميل الجيش وقيادته المسؤولية. هل كان هذا الأمر محقًا؟ وماذا كان الجيش قادرًا أن يفعل أكثر من ذلك؟

- هذه العمليات تحصل أينما كان. تكون مفاجئة. عمليات مخابراتية.

• حصلت بعدها اشتباكات أيار؟

- مئة في المئة

• هل كان الجيش قادرًا على الحسم ضد المخيمات الفلسطينية؟ حصلت عمليات على الأرض ثم توقفت. لماذا؟

- في أيار 1973 اشتبك الجيش مع الفلسطينيين من دون أي استعداد. كيف بدأت القصة؟ خُطِف رقيب أول على كورنيش المزرعة وكان يشتري سندويشًا كان في مأذونية ولا علاقة له بشيء. خطفه الفلسطينيون. طلبت عمليات بيروت استرجاعه لم يتجاوبوا. بدأ الجيش يأخذ ترتيبات على الأرض. أرسلوا سرية مغاوير بإمرة الملازم أول عبدالله ضاهر من طرابلس لتنتشر على جسر الكولا ومدخل الجامعة العربية في الطريق الجديدة فحصل اشتباك معها وأصيب آمر السرية وبدأت الإشتباكات وامتدت إلى كل المناطق اللبنانية. أقفلت سوريا الحدود نهائيًا مع لبنان. الفلسطينيون بدأوا يتمدّدون. تدخل الجيش وخاصة المغاوير الذين سيطروا على ملعب كميل شمعون في المدينة الرياضية وبدأوا التحضير للدخول إلى صبرا والفاكهاني حيث كل القيادات الفلسطينية. أثناء ذلك اجتمع 20 سفيرًا عربيًا مع الرئيس سليمان فرنجية في القصر الجمهوري وقالوا له: أنت تريد تصفية القضية الفلسطينية وهدّدوه بإدانة لبنان في جامعة الدول العربية. الرئيس أعطى أمرًا بوقف العمليات وسحب الجيش وحصلت اجتماعات في أوتيل ملكارت في الرملة البيضا قادها من الجيش اللواء أحمد الحاج وتوصّلنا إلى «اتفاقية ملكارت» التي صارت ملحقة بـ «اتفاق القاهرة» ولم تُطبَّق لا هي ولا «اتفاقية القاهرة». الجيش كان أداؤه قويًا جدًّا ولم يكن هناك خوف من أن ينقسم.

يتبع الإثنين 23 آذار 2026

قصة الملف الذي سلّمته لحكمت الشهابي

انشقاق الجيش عام 1976 لماذا لم يعتقل أحمد الخطيب؟

وصل شارون إلى بعبدا فتركت وزارة الدفاع مع شارل أيوب

بوالص التأمين لم ترتفع لكن أقساط مخاطر الحرب زادت

الحرب تغيّر خطوط الشحن البحري: كيف تصل البضائع إلى لبنان؟

في زمن الحرب، تتعاظم المخاوف من انقطاع سلاسل الإمداد مع إقفال مضيق هرمز، إلّا أن شركات الشحن التجارية، تسلك خطوطًا أكثر أمنًا وأمانًا ولو على حساب الكلفة التي تكون أعلى بسبب المسار الأطول الذي تعتمده بما ينعكس تضخمًا في الأسعار. اليوم في ظلّ الحرب، أين يتمركز لبنان في خارطة الشحن؟ من أين يستورد؟ وما هو المسار المعتمد مع إقفال مضيق هرمز؟ وهل زادت أقساط تأمين البواخر والسلع المتواجدة على متنها تبعًا لارتفاع المخاطر؟

باتريسيا جلاد

بعد إقفال مضيق هرمز الذي تمرّ عبره نسبة 20 % من النفط العالمي، تهدّد إيران اليوم بالضغط من خلال اليمن لإقفال مضيق باب المندب الذي يقع بين اليمن وأفريقيا وتمرّ عبره 12 % من الحركة التجارية العالمية، ما يعطّل قناة السويس وبالتالي مسار النقل بين آسيا وأوروبا واللجوء إلى اعتماد خطّ أطول.

هناك شركات شحن عدّة مثل CMA CGM ومرسيك و hapag Lloyd و Evergreen Marine غيّرت المسارات التي تسلكها في الأيام الطبيعيّة، وباتت تعتمد منذ بدء الحرب، خط رأس الرجاء الصالح ما يستغرق فترة ثلاثة أسابيع إضافية كي تصل البضائع إلى مرفأ بيروت وبكلفة أعلى طبعًا. في هذا السياق، يقول رئيس غرفة الملاحة البحرية في لبنان سمير مقوّم لـ «نداء الوطن» «إن البواخر التي تنقل البضائع إلى منطقة الشرق الأوسط وتحديدًا لبنان من الشرق الأقصى (دول شرق آسيا الصناعية مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية)، لا سيّما تلك التابعة لشركتي الشحن العالميتين CMA-CGM و Evergreen Marine، لم تعد تسلك المسار التقليدي (قناة السويس) منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية-الأميركية على إيران. فقد اضطرّت هذه السفن إلى اعتماد مسار بديل عبر رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا، ما يطيل مدّة الرحلة بنحو 15 يومًا إضافيًا.

وانعكس هذا التغيير في المسار على كلفة الشحن، إذ ارتفعت أجور نقل الكونتينر الواحد للشحنات التي تصل إلى لبنان من الشرق الأقصى من 1000 إلى 1500 دولار». كان ذلك بالنسبة إلى المسار المعتمد اليوم، ماذا عن التأمين؟

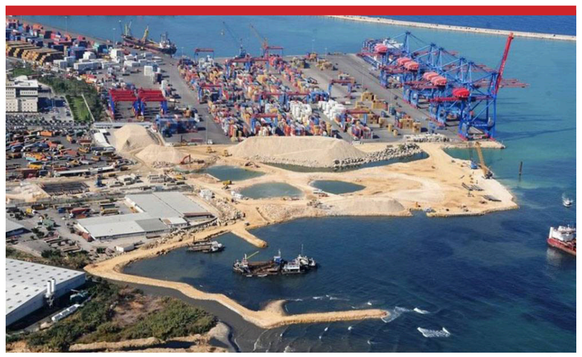
مرفأ بيروت يعمل بشكل طبيعي وإذا تعطّل فالنتائج كارثية

التأمين على الشحن

«بوالص التأمين البحري تنقسم إلى جزأين»، يقول رئيس جمعية شركات الضمان أسعد ميرزا لـ «نداء الوطن»، «بوليصة تكون على عاتق صاحب الباخرة لضمان أية أضرار قد يتعرّض لها هيكل الباخرة وأخرى يشتريها التاجر الذي يشحن البضائع على السلع المشحونة على متن الباخرة الذي يعود له قرار شراء بوليصة ضد الحرب على الشحنة أم لا».

بالنسبة إلى كلفة أقساط التأمين، أوضح ميرزا أن «أقساط البوالص البحرية لم ترتفع إنما ما ارتفع هو بوالص التأمين ضد الحرب التي يمكن شراؤها لمن ليست لديه تغطية ضد الحرب ويخشى تعرّض حمولته إلى أضرار بسبب الحرب. وتتغيّر تسعيرة بوليصة التأمين تلك على الشحن البحري والجوّي والبرّي نسبة إلى مستجدّات الحرب، كل يوم بيومه أو كل ساعة بساعتها، على كل المنطقة، علمًا أن وقع مخاطر الحرب على لبنان أقلّ من سائر الدول. فكلفة التأمين ضد الحرب إذًا، تضاف إلى كلفة تأمين الشحن البحري وهي اختيارية وتسعيرتها غير مستقرّة نسبة إلى درجة المخاطر التي قد تواجهها».

وفي بحث سريع أجريناه، تبيّن لنا أن شركات التأمين العالمية رفعت ما يُعرف بـ «تأمين مخاطر الحرب» (War Risk Insurance) على السفن. فزادت الأقساط من نحو 0.15 و 0.25 % من قيمة السفينة إلى 1 % أو أكثر في بعض الحالات، كما قفزت أقساط التأمين أكثر من 1000 % نتيجة المخاطر الأمنية في المنطقة. ولأن قيمة ناقلة النفط على سبيل المثال قد تصل إلى 100 مليون دولار، فإن الزيادة قد تعني مئات آلاف الدولارات الإضافية لكلّ رحلة.

بالنسبة إلى خط الشحن البحري إلى لبنان، أدّت المخاطر الأمنية في المنطقة، إلى إقدام بعض شركات الشحن على فرض رسم إضافي يسمّى War Risk Surcharge على البضائع المتجهة إلى الموانئ اللبنانية، يضاف إلى كلفة النقل البحري، وكلفة التأمين وكلفة الوقود ما يرفع السعر النهائي للشحنة.

زيادة بين 50 و 100 دولار

في السياق نفسه، قال مقوّم إنه «في الوقت الراهن يطلب بعض شركات التأمين زيادة في البوالص على الـ «كونتينر» الواحد بقيمة تتراوح بين 50 و 100 دولار، إلّا أن غرفة الملاحة البحرية تعمل على تفادي هذا المبلغ من خلال إبراز معطيات تثبت أن مرفأ بيروت هو ضمن الـ level 1». ويعني ذلك أن المرفأ يعمل ضمن أدنى مستوى من المخاطر الأمنية وفق تصنيف أمن المرافئ والسفن (ISPS Code). فالعمل فيه يسير بشكل طبيعي والسفن تدخل وتخرج من دون قيود».

في ضوء ما تقدّم، يقول مقوّم إن «التواصل مستمرّ مع بواخر الشحن طوال مسارها إلى لبنان وذلك تفاديًا لعدم إيقاف خطّها، وبالتالي لا خوف من انقطاع المواد الغذائية، والشحنات تصل إلى المرفأ وتكفي لأشهر ولكن تواجه الشحنات تأخيرًا في الوصول إلى بلد المقصد، فبدلًا من استغراق الرحلة 30 يومًا أو 35 يومًا، تستغرق نحو 60 أو 65 يومًا».

طاقة مرفأ طرابلس الاستيعابية

هذا الوضع قائم، مع استمرار مرفأ بيروت في العمل، لكن ماذا لو حصل حصار بحري على غرار العام 2006 أو تمّ «ضرب» المرفأ كما هدّدت إسرائيل، ماذا يحصل في تلك الحال، هل مرفأ طرابلس قادر على الحلول مكان مرفأ بيروت؟

في حال تمّ تعطيل مرفأ بيروت، يقول مقوّم «إن مرفأ طرابلس ليست لديه طاقة استيعابية كبيرة على غرار مرفأ بيروت، إلّا أنه يلبّي الحاجة قدر الإمكان. فقد يكون غير قادر على استقبال السفن الكبيرة وإفراغ كامل حمولتها، في تلك الحالة يمكن أن ترسو الباخرة التي تقصد بيروت في مرفأ قبرص وإفراغ حمولتها ونقل البضائع عبر بواخر صغيرة إلى مرفأ طرابلس. متمنيًا عدم تعرّضنا لأي حصار أو «ضربة» عسكرية للمرفأ والمطار لأن ذلك سيكون كارثة كبيرة على البلد».

إذًا رغم أن ارتفاع التأمين البحري في زمن الحروب قد يضيف مئات أو آلاف الدولارات إلى كلفة الشحنة الواحدة من النفط أو القمح، فتحلّق أكلاف الاستيراد ومعها أسعار المحروقات والسلع الغذائية، إلّا أن الهمّ الأكبر بالنسبة إلى لبنان يبرز في إمكانية توقف الإمدادات والتداعيات التي ستُترك على بلد يعتمد اقتصاده بنسبة 80 % على الواردات. الأمر المستبعد حتى الساعة.

مقوّم: شركات الشحن تعتمد مسار رأس الرجاء الصالح

ميرزا: تسعيرة التأمين ضد الحرب تتغيّر كلّ يوم بيومه

شركات التأمين تطلب زيادة على الـ «كونتينر» بين 50 و 100 دولار

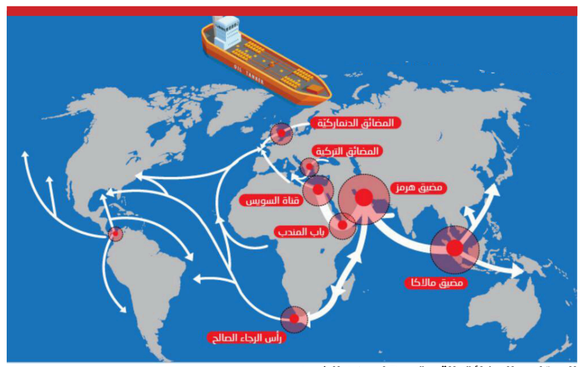

الممرّات والمضائق التي تعبرها سفن الشحن

من الطريق الأقصر إلى البديل الأطول

إن المسار البحري التقليدي الأكثر استخدامًا في الشحن البحري إلى الشرق الأوسط مثل لبنان والخليج ومصر يمرّ بمضائق ومعابر عدّة. تنطلق السفن من المرافئ الصناعية في الشرق الأقصى، لتَعبر مضيق ملقا، ثمّ تتابع رحلتها عبر المحيط الهندي وصولًا إلى مضيق باب المندب، قبل دخول البحر الأحمر، ومنه إلى قناة السويس، لتصل في نهاية المطاف إلى مرافئ الشرق الأوسط، بما فيها لبنان ودول الخليج ومصر. ويُعتبر هذا المسار الطريق الأقصر والأقلّ كلفة في الظروف الطبيعية، ما يجعله الخيار الأساسي لشركات الشحن العالمية.

في المسار البديل المعتمد في زمن الحروب والتهديدات وارتفاع نسبة المخاطر، تنطلق السفن من مرافئ شرق آسيا، ثمّ تعبر مضيق ملقا، تتابع عبر المحيط الهندي وبدل الدخول إلى البحر الأحمر، تُكمل جنوبًا بمحاذاة سواحل شرق أفريقيا، تدور حول رأس الرجاء الصالح في أقصى جنوب أفريقيا وتصعد شمالًا عبر المحيط الأطلسي فتدخل إلى البحر الأبيض المتوسط عبر مضيق جبل طارق وتتابع طرقها إلى مرافئ الشرق الأوسط مثل لبنان.

نقابة الخلوي تحذر من كارثة في قطاع الاتصالات والإنترنت

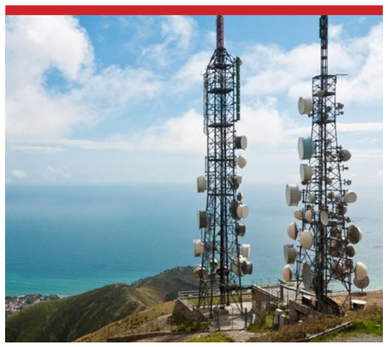

حذّر رئيس نقابة العاملين في قطاع الخلوي والاتصالات بول زيتون، في بيانٍ أمس، «من كارثة وطنية وشيكة قد تضرب قطاع الاتصالات بما فيه خدمة الإنترنت، في حال تعرّض الشبكات إلى ضربة قاسية تؤدي إلى انفصالها عن الخدمة»، وأكّد أن «هذا القطاع الحيوي ليس ترفًا، بل هو شريان أساسي للحياة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد».

وشدّد على أن «الدولة اللبنانية، ووزارة الاتصالات تحديدًا، تتحمّل كامل المسؤولية عن أي انهيار محتمل في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، إذ لا يجوز لها أن تكتفي بالتفرّج أو إضاعة الوقت في المماطلة، بينما ربع الشعب اللبناني قد هُجّر بالفعل نتيجة السياسات الفاشلة، وما زال الباقي يواجه خطر العزلة والانقطاع عن العالم، وخصوصًا أن ما نشهده من حروب تطيح الأخضر واليابس، تبقى شبكة الإنترنت الملاذ الأول والأخير بين لبنان والعالم وأمام كافة المؤسسات التجارية لا سيما التربوية منها والتي اتخذت قرارًا بمتابعة التعليم عن بعد، للمدارس المقفلة ولخير توسيع هذا الإقفال لكافة المدارس في لبنان. بحيث إن أي انقطاع شامل سيُعتبر جريمة بحق الأجيال الناشئة، ويكشف حجم الإهمال واللامسؤولية لدى السلطة».

ودعا الحكومة إلى «الإسراع فورًا في وضع خطة بديلة جدّية وفعّالة، تشمل إنشاء لجنة طوارئ وطنية، وتوفير حلول تقنية عاجلة تضمن استمرارية الشبكات».

ختم: «إنّ الاتصالات، هي حق أساسي وركيزة من ركائز السيادة الوطنية، وأي تهاون في حمايتها هو تواطؤ على مستقبل لبنان وأبنائه، فعلى الدولة أن تقوم بواجباتها أمام شعبها».

إشادة بالموظفين

الى ذلك، توجّهت نقابة موظفي الخلوي إلى العاملين في القطاع، بالكلمة الآتية: «الإملاء الأعزاء، لكل واحد منكم ألف تحية، تحية احترام وتقدير على ما قمتم وتقومون به من جهود لضمان استمرارية التواصل بين الأحبة، رغم كل الصعوبات التي نعيشها. فأنتم أغلى وأعظم موارد بشرية لبنانية تمتد على مساحة كل لبنان تقومون بكل العمل لا الآلات المصنوعة من صلب وحديد.

لقد تمكنتم من تأمين الحد الأدنى اللازم لاستمرار العملية التعليمية، دعمًا لطلابنا الأعزاء وسندًا لهم في مسيرتهم نحو تحصيل العلم.

كما واظبتم على تأمين حسن سير هذا القطاع الحيوي، رغم المخاطر التي ترافق وصولكم إلى مراكز عملكم، فكان حضوركم لافتًا، ومناقبيتكم موضع تقدير واعتزاز، أشاد بها الجميع حتى وجدنا مؤخرًا إن الإعلام مشكورًا يضيء على عملكم الفاعل بشكل دوري».

أضاف: «صحيح أن هناك تطورًا تقنيًا ملحوظًا من برامج وآلات وغيرها، إلا أن كل ذلك يبقى بحاجة إلى خبراتكم وتدخلكم المباشر لضمان حسن سير العمل ومراقبته. إنكم أنتم من يتولى تنفيذ الإصلاحات الضرورية بجهودكم الذاتية وتحت الخطر اليومي، وأنتم من يؤمّن كافة الخدمات اليومية للمواطنين وباندفاع وطني صادق، بعيدًا من أي منة، بل انطلاقًا من حسّ الواجب الذي لطالما التزمتم به على أكمل وجه. وفي الواقع، لولا هذا الموظف الوطني، لكانت الأمور أكثر صعوبة، وهذا ما يؤكد أهمية الكفاءات اللبنانية ودورها الأساسي في استمرارية هذا القطاع».

ولفتت إلى أنه «في هذا الإطار، تأتي المتابعة اليومية من قبل معالي وزير الاتصالات، الذي يواكب عمل القطاع ويحرص على الاطمئنان إلى سلامة جميع الموظفين، وضمان حسن سير العمل، إلى جانب الجهود المستمرة لمجالس الإدارة في متابعة شؤون الموظفين وتأمين ما يلزم دعمًا لهذا القطاع وخدمةً لأهلنا».

ختمت: «وهنا يُطرح السؤال: كيف كان سيكون الوضع لو لم تكن هذه الإدارة وهذه الكوادر لبنانية؟ ومن كان سيتحمل مسؤولية إدارة هذا القطاع الحيوي والقيام بمهامه في أصعب الظروف؟ إن حقكم لا يمكن أن يُختصر بضع كلمات، لكن قول الحق واجب. حماكم الله جميعًا، وحمى وطننا الذي نحب».

وفرة في إنتاج الدواجن

أصدرت النقابة اللبنانية للدواجن برئاسة وليم بطرس، بيانًا أمس أعلنت فيه أن «قطاع الدواجن لا يزال يعمل بكفاءة عالية، وذلك بعد أكثر من أسبوعين على اندلاع الحرب وخروج جزء من الوحدات الإنتاجية والمزارع في الجنوب عن الخدمة».

وأكّدت أن «الدجاج متوافر بكميات كافية، وأن الأسعار لا تزال مستقرّة كما كانت عليه قبل بدء شهر رمضان».

وأشارت إلى أنه «على الرغم من التحدّيات التي يواجهها القطاع، فإنه بفضل ما يتمتع به من إمكانات وقدرات إنتاجية، قادر على تلبية الطلب المتزايد، في ظلّ توجّه عدد كبير من المستهلكين إلى شراء الدجاج كبديل عن اللحوم الحمراء».

ولفتت إلى أن «المنتجين لا يزالون يستوردون الأعلاف من الخارج ويعملون على زيادة مخزونها»، معتبرةً أن «هذا الأمر أساسي لتأمين استدامة الإنتاج والمساهمة في الحفاظ على الأمن الغذائي في لبنان».

وأعلنت تضامنها مع مزارعي الجنوب المتضرّرين، مؤكدةً أنها ستبقى دائمًا إلى جانبهم.

اعلانات رسمية

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

يعلن السيد ميشال ايلي عسيلي بأنه فقد سند تمليك بحري رقم 4674/4 تاريخ 18/7/2008 العائد للزوزق BEAU GOSSE رقم التسجيل 8326/ب. ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس ميناء بيروت
الربان محمد المولى

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية ارليت سمير الخازن وكيلة وقف دير سيدة البشارة الخازن في زوق مكايل من مشايخ آل الخازن وبولابتهم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 5251 من منطقة كفرديان.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان

بتاريخ 2026\3\17 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار 6424 من منطقة بشري العقارية. للراغب بتقديم إعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على ايوان المحكمة.

طرابلس في 2026\3\17

القاضي العقاري في الشمال
ريما حرفوش

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب منذر عزام اسعد بصفته احد ورثة المرحوم والده عزام اسعد سند بدل ضائع للعقار 594 مقسم 2 و 3 القبة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب جوزيف طاني عنتر بوكالته عن جورجات وريما سامي عيد سند تمليك بدل ضائع للعقار 78 اجيع

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت ذكاء محمد السيد بصفتها احد ورثة المرحوم رضوان اسعد سند بدل ضائع للعقار 594 مقسم 2 و 3 القبة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب ابراهيم يوسف اسعد سند بدل ضائع للعقار 594 مقسم 2 و 3 القبة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب احمد عمر العقاد سند بدل ضائع للعقار 25 مقسم 26 بلوك B الميناء 11

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال

غرفة الرئيسة ريما حرفوش

موجه الى المدعية: نورا محمد مرعش، مقيمة في طرابلس الميناء شارع بور سعيد بناية اللاذقاني جانب حلويات الصباغ سابقًا، ومجهولة محل الاقامة حاليًا.

بالدعوى رقم 2022/218 تدعوك هذه المحكمة لاستلام الطلب المقدم من المدعى عليه محمد وهيب غمراوي بتاريخ 2025\10\30 الرامي الى حصر إشارة الدعوى بالمقسم رقم 16 بلوك ب من العقار رقم 3603 منطقة بساتين طرابلس وشطبها عن كافة المقاسم الباقية في البلوكين أ وب، وذلك خلال مهلة عشرين يومًا من تاريخ النشر، وان تتخذي مقامًا مختارًا لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الطلب خلال مهلة أسبوع من تاريخ التبليغ وفق القرار الصادر بتاريخ 2025\10\30، والا يعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم ولصقًا على باب المحكمة صحيحًا، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم ميرنا الحصري

اعلان شطب مؤسسة تجارية

من امانة السجل التجاري في الشمال

بناء للطلب المقدم بتاريخ 2026/3/5 والقرار الصادر عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال بتاريخ 2026/3/12 قضى بشطب قيد المؤسسة التجارية المعروفة باسم مؤسسة M.N.L RO-RO Service Tripoli لصاحبها المفوض بالتوقيع عنها السيد نبيل خالد المصول من السجل التجاري الخاص والمسجلة تحت رقم 5990 تاريخ 2002/5/21، رقم التسجيل في وزارة المالية 633350.

لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم اعتراضه على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ هذا النشر.

امين السجل التجاري في الشمال
بالتكليف
جورج وهبه

الموضوع: تبليغ الى مجهول المقام وليد محمد حرب

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من منى مصطفى حرب بمادة تفريق للغيبة المنقطعة لتعذر تحصيل النفقة رقم اساس 2026/3 موعد الجلسة بتاريخ 2026/5/7 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقامًا مختارًا لك ويجري إبلاغك جميع الأوراق بواسطته.

رئيس قلم محكمة البقاع الغربي الشرعية السنية
الشيخ سعد الدين الخطيب

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب رامي زين صلوح بصفته وكيل عن زينب محمد غطيمي وكيلة هند محمد غطيمي سند تمليك بدل عن ضائع باسم هند محمد غطيمي بالقسم 8 بلوك C من العقار 1819 منطقة المصيطبة العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب المحامي احمد علي العاكوم لموكله الأمير خليل الأمير احمد شهاب المشتري من غادة عوني محمد الكردي سندي ملكية بدل ضائع عن حصة البائعة في العقارين 386 و387 عين صوفر

للمعترض خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب رولا محمود عزام وكيلة نضال حسان حسان احد ورثة المرحوم حسان محمد حسان سند ملكية بدل ضائع عن حصة المرحوم حسان محمد حسان في العقار 1214 عرمون

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف

طلب مازن عادل نرش وكيل حسيب يوسف صعب احد ورثة يوسف قاسم صعب سند ملكية بدل ضائع للمورث يوسف قاسم صعب في العقار 957 الكحلونية

للمعترض مراجعه الامانة خلال 15 يوما

امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف

طلبت ريتا جرجس بولس وكيلة ايلي سمير نجم وجورج سمير نجم وورينة شهدان عيد وميشلين ميشال نجم وجويس ميشال نجم وسمير ميشال نجم من ورثة ميشال سمير نجم سند ملكية بدل ضائع للمورث سمير جرجس نجم في العقار 1728 الرميلة

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما

امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف

طلبت جميله شكيبان شكيبان بصفتها الشخصيه وبصفتها وكيلة جان شكيبان شكيبان المشتريان من نجلا اسعد لاون سند ملكية بدل ضائع عن حصة البائعه نجلا اسعد لاون في العقار 745 معاصر بيت الدين

للمعترض مراجعه الامانة خلال 15 يوما

امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف

طلب طارق رشيد بو مطر وكيل مهى امين بو مطر احد ورثة امين داود بو مطر سند ملكية بدل ضائع للمورث امين داود بو مطر للعقار 804 السمقانية

للمعترض مراجعه الامانة خلال 15 يوما

امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف

طلبت زينب ابراهيم عيسى وكيلة نزيه وهبي عيسى المشتري من قاسم ابراهيم قاسم عيسى ووهبه ابراهيم قاسم عيسى سندي ملكية بدل ضائع عن حصتي قاسم ابراهيم قاسم عيسى ووهبه ابراهيم قاسم عيسى في العقار 3996 الجية وسند ملكية بدل ضائع عن حصة وهبه ابراهيم قاسم عيسى في العقار 3995 الجية

للمعترض مراجعه الامانة خلال 15 يوما

امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

تل أبيب تضرب «بارس»... وطهران تُفجّر أحقادها بالطاقة الخليجية

لم تمضِ 24 ساعة على اغتيال إسرائيل لاريجاني وسليماني، حتى اصطادت رأسًا جديدًا مِمّا تبقى من أركان النظام الإيراني، بحيث اغتالت وزير الاستخبارات إسماعيل خطيب، مؤكدة أنها فوّضت جيشها بتحييد أي مسؤول إيراني كبير فور توافر فرصة عملياتية واستخباراتية، من دون الحاجة إلى موافقة إضافية، بالتوازي مع توعّد المرشد الإيراني مجتبى خامنئي في بيان نعى فيه لاريجاني، بأن «المجرمين سيدفعون ثمن دمه قريبًا»، في وقت شيّع فيه مناصرو النظام لاريجاني وسليماني في طهران.

تنتهج إسرائيل استراتيجية تقضي بتصفية أركان النظام وقصف عناصر ومقارّ ونقاط تفتيش «الحرس الثوري» و «الباسيج» وقوات الأمن الداخلي، بهدف

اغتالت إسرائيل وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل خطيب

تهيئة الأرضية لإطاحة الملالي من قِبل الشعب، ويبدو أن الاستراتيجية بدأت تؤتي ثمارها، إذ أفادت تقارير بأن مواطنين إيرانيين عاديين يبلغون إسرائيل بمعلومات حول قادة النظام، فضلًا عن انتشار فيديو لإطلاق النار من سيارة على نقطة تفتيش لـ «الباسيج»، فيما يُكثف جهاز «الموساد» جهوده عبر وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى مواطنين إيرانيين وتجنيدهم ضدّ النظام. لكن مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية تولسي غابارد أوضحت أن القيادة الإيرانية، رغم أنها «تعرّضت لإضعاف كبير، لا تزال «تبدو متماسكة».

توازيًا، اتخذت إسرائيل خطوة تصعيدية إضافية من شأنها تأجيج الصراع القائم، إذ بعدما توعّدت بـ «مفاجآت كبيرة» على كافة جبهات القتال، استهدفت للمرّة الأولى منشآت للغاز في حقل «بارس الجنوبي» الإيراني العملاق، الذي يُعتبر أكبر حقل غاز طبيعي في العالم ويشكل امتدادًا لحقل «غاز الشمال» في قطر، ما دفع «الحرس الثوري» إلى إصدار تحذيرات بالإخلاء لعدد من المنشآت النفطية في أنحاء السعودية والإمارات وقطر، في حين ارتفعت أسعار النفط والغاز إثر التصعيد.

في السياق، أكد مسؤول أميركي لـ «أكسيوس» أن الهجوم الإسرائيلي على منشآت للطاقة في إيران جرى بالتنسيق مع واشنطن وبموافقتها، بينما اعتبرت قطر أن الهجوم «خطوة خطرة وغير مسؤولة» تشكّل «تهديدًا لأمن الطاقة العالمي»، كما رأت الإمارات أن الهجوم يمثل «تصعيدًا خطرًا»، فيما ندّدت عُمان بالهجوم. وأعلن العراق توقف تدفقات الغاز الإيراني «بشكل كامل» إلى محطاته الكهربائية.

وسارع ملالي طهران إلى تنفيذ وعيدهم بضرب مواقع للطاقة عند جيرانهم العرب، إذ أكدت «قطر للطاقة» أن مدينة راس لفان الصناعية تعرّضت لهجمات صاروخية تسبّبت بأضرار جسيمة. وإذ ندّدت قطر بالهجوم الإيراني «الغاشم»، أعلنت الملحقين العسكري والأمني في السفارة الإيرانية، إضافة إلى العاملين في الملحقيتين، أشخاصًا غير مرغوب فيهم، مطالبة إيّاهم بمغادرة البلاد في غضون فترة أقصاها 24 ساعة.

كذلك، اعترضت السعودية صواريخ ومسيّرات كانت تستهدف مناطق مختلفة بينها الرياض، حيث سقط أحد أجزاء صاروخ باليستي بالقرب من مصفاة في جنوب العاصمة. وأكدت السعودية إصابة أربعة مقيمين بشظايا صاروخ باليستي في الرياض. وتعاملت الإمارات مع هجمات صاروخية ومسيّرة، كما تصدّت الكويت لهجمات جوية إيرانية، فيما استضافت السعودية اجتماعًا تشاوريًا لوزراء خارجية مجموعة من الدول العربية والإسلامية في الرياض «بهدف المزيد من التشاور والتنسيق حيال سبل دعم أمن المنطقة واستقرارها». أما في العراق، فأكد «الحشد الشعبي» مقتل ثلاثة من عناصره وإصابة آخرين في قصف نسبه إلى أميركا وإسرائيل استهدف مواقع لهم في قضاء القائم. واستهدف هجوم بمسيّرات السفارة الأميركية في بغداد، من دون ورود تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار.

في الأثناء، استهدفت القيادة المركزية الأميركية أكثر من 7800 هدف في إيران منذ بدء الحرب، ودمّرت أو ألحقت أضرارًا بأكثر من 120 سفينة إيرانية. واستهدف الجيش الإسرائيلي بين يومي الثلثاء والأربعاء أكثر من 200 هدف عسكري في غرب إيران ووسطها. وأفادت تقارير بأن تل أبيب هاجمت أهدافًا للبحرية الإيرانية في بحر قزوين. وبعدما ذكرت إيران الثلثاء أن محطة بوشهر النووية تعرّضت لهجوم، أوضحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الأضرار التي لحقت بالمحطة لا تبدو «كبيرة جدًا»، مشيرة إلى أن الهجوم دمّر مبنى يقع على بُعد 350 مترًا من مفاعل المحطة.

من آثار القصف الإيراني على إسرائيل أمس (أ ف ب)

في المقابل، تعرّضت ثلاث طائرات خاصة كانت متوقفة في مطار بن غوريون قرب تل أبيب لأضرار «بالغة» بعد إصابتها بشظايا صاروخ إيراني، كما قُتل زوجان إسرائيليان في السبعينات من العمر في رمات غان إثر إصابتهما بشظايا ناجمة عن اعتراض صواريخ إيرانية. وأفاد التلفزيون الإيراني الرسمي بأن طهران استهدفت تل أبيب بصواريخ تحمل رؤوسًا حربية عنقودية، ردًّا على اغتيال لاريجاني.

وبعدما لمّح ترامب إلى إمكانية إنهاء الحرب وترك مهمّة تأمين مضيق هرمز للحلفاء، أكد الأمين العام لحلف «الناتو» مارك روته أن أعضاء الحلف يناقشون كيفية إعادة فتح المضيق. وأشارت غابارد إلى تقارير أفادت بأن الصين والهند ودولًا أخرى تمكّنت من شحن ناقلات نفط عبر المضيق، بينما لم تعبر المضيق سوى 21 ناقلة منذ بدء الحرب، وفقًا لبيانات «أس آند بي غلوبال ماركت إنتليجنس»، مقارنة بأكثر من 100 سفينة يوميًا قبل اندلاع النزاع. وحسمت طهران أنه ينبغي على الدول المطلّة على الخليج العربي صياغة بروتوكول جديد للمضيق بعد الحرب، فيما رأت موسكو أن استئناف الملاحة عبر المضيق غير ممكن سوى عبر المفاوضات. واقترحت المنظمة البحرية الدولية إنشاء ممرّ بحري آمن لإفساح طريق لنحو 20 ألف بحار عالقين في الخليج بسبب الحرب.

وفي إطار الإجراءات الأميركية الآيلة إلى لجم أسعار النفط، قرّر ترامب تعليق تطبيق «قانون جونز» موقتًا، ما سيسمح للسفن الأجنبية بنقل السلع بين الموانئ الأميركية خلال الـ 60 يومًا المقبلة، في حين سيُسمح للشركات الأميركية بإجراء معاملات مع شركة النفط والغاز المملوكة للدولة في فنزويلا، بعدما خففت الخزانة الأميركية العقوبات مع بعض القيود. وأكدت واشنطن أنها ستتخذ إجراءات خلال اليومين المقبلين لمعالجة أسعار النفط، لكنها أقرّت بأن على الأميركيين توقع «طريق وعر أمامنا خلال الأسابيع القليلة المقبلة».

وتكثف آلة القمع التابعة للنظام عملها الميداني، حيث أوقفت 111 «خلية ملكية» في 26 محافظة بتهمة تدبير مؤامرة ضدّ الجمهورية الإسلامية، إلى جانب أشخاص يُشتبه بأنهم جواسيس، وأفراد متهمين بالتعاون مع قناة «إيران إنترناشيونال»، في وقت أعلنت فيه السويد أن أحد مواطنيها أُعدم في إيران بعدما اعتُقل في حزيران الماضي، مؤكدة أنها استدعت السفير الإيراني للتنديد بالقرار.

زيلينسكي يقتحم جبهة الشرق الأوسط

أورور كرم

إذا كانت «حرب النجوم» قد بدأت يومًا كفيلم خيال علمي هوليوودي، فإن ما شهدته المنطقة في الحرب الأخيرة بين أميركا وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، جعل هذا الخيال يبدو أقرب إلى الواقع. فالحرب، حتى الآن، تُخاض في السماء قبل أي مكان آخر.

الطائرات الحربية الأميركية والإسرائيلية، والصواريخ بعيدة المدى، والمسيّرات المتطورة، تواجهها إيران بترسانة مختلفة تقوم أساسًا على الصواريخ الباليستية التي بعثرتها في اتجاه دول المنطقة والقواعد العسكرية، إضافة إلى سلاح بات اسمه يتردّد بكثرة في هذه الحرب: مسيّرات «شاهد».

هذه المسيّرات تحوّلت فعليًا إلى أحد أبرز نجوم الحرب. فعلى الرغم من أن كثيرًا من الخبراء كانوا قد صنفوها في البداية كسلاح بدائي نسبيًا وغير فعّال مقارنة بالتكنولوجيا العسكرية الغربية المتقدّمة، فإن التجارب الميدانية أثبتت العكس. فقد اختُبرت هذه المسيّرات أوّلًا في الحرب الروسية على أوكرانيا، ثمّ عادت لتثبت حضورها في المواجهة الأخيرة في الشرق الأوسط.

الميزة الأساسية لمسيّرات «شاهد» ليست في تعقيدها التكنولوجي، بل في معادلتها الاقتصادية القاتلة. فكلفة إنتاج الواحدة منها تبلغ نحو 30 ألف دولار، في حين أن الصواريخ الاعتراضية التي تُستخدم لإسقاطها قد تصل كلفة الواحدة منها إلى أربعة ملايين دولار.

هذه الفجوة في الكلفة جعلت من المسيّرات الإيرانية تحدّيًا حقيقيًا لأميركا وحلفائها، خصوصًا في الخليج. فحتى لو تم اعتراض معظمها، فإن الاستمرار في استخدام صواريخ باهظة الثمن لإسقاط أهداف زهيدة الكلفة يخلق استنزافًا ماليًا وعسكريًا على المدى الطويل.

لكن في مكان آخر من العالم، كان هناك من يعمل على حل هذه المعضلة. فالحرب الأوكرانية - الروسية دفعت الجيش الأوكراني إلى تطوير وسائل جديدة لمواجهة هذا النوع من المسيّرات، ما أدّى إلى ظهور فكرة المسيّرات الاعتراضية منخفضة الكلفة.

وبينما اعتبر محلّلون أن بوتين سيكون الرابح الأكبر من جرّاء الحرب ضدّ إيران، برز دور زيلينسكي، الذي سارع إلى استثمار خبرة بلاده في هذا المجال. فبعد انتهاء ما عُرف بـ «حرب الـ 12 يومًا» وخلال لقاء جمعه بترامب، أبدى زيلينسكي استعداد أوكرانيا لتزويد أميركا بتقنيات جديدة لمواجهة المسيّرات الإيرانية. وتشمل هذه التقنيات استخدام مسيّرات اعتراضية رخيصة، مثل مسيّرة «ستينغ» القادرة على ملاحقة المسيّرات وإسقاطها بكلفة أقل بكثير من الصواريخ الدفاعية.

أوكرانيا لتثبيت موقعها كلاعب عسكري وتقني في معادلات الأمن الدولي

خطوة زيلينسكي الهادفة إلى تأمين حماية للقواعد الأميركية وحلفاء واشنطن في المنطقة، تميّزت عن الموقف الأوروبي. فمعظم الدول الأوروبية ما زالت ترفض الانخراط عسكريًا بشكل مباشر في الحرب ضدّ إيران، معتبرة أن هذه المواجهة «ليست حرب أوروبا». كما أن دول الاتحاد الأوروبي لا تبدي حماسة لتوسيع مهامها البحرية لتشمل مضيق هرمز.

في المقابل، بدا زيلينسكي أكثر براغماتية. فهو يدرك أن تهديد المسيّرات الإيرانية لا يقتصر على الشرق الأوسط، بل يمتد أيضًا إلى أوروبا، خصوصًا في ظلّ استخدام روسيا لهذه التكنولوجيا ضدّ بلاده. ولهذا وصف النظامين الروسي والإيراني بأنهما «إخوة في الكراهية» خلال زيارته بريطانيا الثلثاء، مشددًا على أن خطر المسيّرات الإيرانية يربط أمن أوروبا بأمن الشرق الأوسط.

إذًا مرّة جديدة يتميّز زيلينسكي بموقفه المتقدّم، مفاجئًا كلّ من كان يريد منه أن يكون مديرًا ميدانيًا لصراع أوروبا مع روسيا، ليطرح نفسه لاعبًا دوليًا أساسيًا، على عكس دول عظمى نأت بنفسها عن أكبر صراع في الشرق الأوسط فقط من باب نكدها السياسي مع ترامب. ولم يكتفِ زيلينسكي بالتصريحات، فقد أرسل 201 خبير عسكري إلى دول في المنطقة، مثل السعودية والإمارات وقطر، لمساعدتها في مواجهة المسيّرات الإيرانية، مع استعداد كييف لإرسال المزيد.

بهذه الخطوات، يبدو أن زيلينسكي لا يكتفي بخوض معركته مع روسيا، بل يسعى أيضًا إلى تثبيت موقع بلاده كلاعب عسكري وتقني في معادلات الأمن الدولي. وربّما يفتح ذلك الباب أمام علاقة أعمق مع دول الخليج، التي قد تجد في أوكرانيا شريكًا أمنيًا جديدًا... وشريكًا اقتصاديًا أيضًا في مرحلة إعادة إعمار أوكرانيا بعد الحرب.

هل تعتمد واشنطن استراتيجية جديدة في مضيق هرمز؟

راشيل علوان

أعلنت القيادة المركزية الأميركية أمس أن قواتها نفذت ضربات باستخدام قنابل خارقة للتحصينات تزن 5000 رطل، استهدفت مواقع صواريخ إيرانية محصّنة على الساحل الإيراني قرب مضيق هرمز، كانت تشكل تهديدًا مباشرًا للملاحة الدولية في المضيق. مضيق تحوّل اليوم بفعل الحرب الدائرة، إلى أكثر التحديات الاستراتيجية تعقيدًا، وها هي واشنطن تتحرّك منفردة حتى الساعة لمواجهة الضغوط الإيرانية عبر المضيق.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب خائب الظن من دول حلف «الناتو» بعدما أبدت عدم رغبتها في تلبية دعوته إلى تشكيل تحالف دولي لحماية «هرمز». فمعظم شركاء واشنطن تحفظوا حتى الآن عن الاستجابة الفورية لطلب ترامب، مدفوعين بقلق من الدخول بمغامرة عسكرية غير محسومة العواقب. موقف دول «الناتو» هذا يترك أميركا لوحدها أمام معضلة كسر ذراع إيران في المضيق وتأمين عودة الملاحة فيه.

وفي سيناريو يفترض قيادة ترامب لجهد عسكري لتأمين الملاحة في «هرمز»، أن المقاربة الأميركية ستعتمد على مزيج من الردع الصلب، والتحالفات البديلة، في مواجهة إيران.

وسائل الضغط الإيراني في المضيق هي أربع: الزوارق البحرية، الصواريخ، المسيّرات والألغام البحرية. وبما أن الحرب قضت على زوارق إيران كما معظم صواريخها، الخطر الإيراني الأكبر في المضيق يكمن في المسيّرات والألغام، وهنا يشير الخبير العسكري العميد الركن المتقاعد فادي داوود لـ «نداء الوطن» إلى أن القضاء على الألغام البحرية سهل نوعًا ما على ترامب لكون الممرّات داخل المضيق ضيّقة بعرض 3 كيلومترات فقط، وسهل تنظيفها رغم صعوبة الاكتشاف.

يُضاف إلى هذا التدبير، اعتماد عمليات مرافقة الناقلات ومواكبتها برًا عبر تنظيم قوافل بحرية لناقلات النفط، كنوع من وجود بحري دائم في نقاط الاختناق داخل المضيق. وبالتالي، خلق ردع فوري ومباشر لأي محاولة إيرانية لتعطيل الملاحة.

داوود: الضغط الأقصى بيد ترامب يكمن في تهديده المتواصل لجزيرة خرج

وتأمين المضيق لا يقتصر على البحر فقط، بل يعتمد بشدّة على توسيع استخدام الطائرات المسيّرة المسلّحة وطائرات الاستطلاع، تشغيل طائرات الإنذار المبكر والسيطرة الجوية من قواعد خليجية، إضافة إلى ضرب منصّات الصواريخ الساحلية أو قواعد الزوارق السريعة عند الضرورة.

حتى الساعة، لا يزال ترامب يعتمد الضغط السياسي - الاستراتيجي، بحسب داوود. فغياب مظلّة أطلسية لا يعني العزلة الكاملة، إذ يمكن لترامب اللجوء إلى دول حليفة أخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية التي تعتمد على نفط الخليج، بهدف تأمين غطاء دولي للعمليات في المضيق أكثر من الاعتماد على القدرات العسكرية لتلك الدول. وهذه المقاربة تتماشى مع توجّه ترامب نحو التحالفات المرنة القائمة على المصالح المباشرة. وفي هذا الإطار، يعتبر داوود أن رفض الدول الأوروبية المشاركة بهكذا حلف الآن، يمكن أن يتحوّل قبولًا قريبًا، خصوصًا إذا هُدّدت مواردها للطاقة.

أما سياسة الضغط الأميركي الأقصى بيد ترامب، فتكمن بحسب داوود في تهديده المتواصل لجزيرة خرج الإيرانية. هذا التهديد يشكّل رسالة واضحة للإيراني، إما فتح مضيق هرمز وإما وقف إنتاج النفط الإيراني نهائيًا.

دائمًا ما يبقى الأميركي الخطوط مفتوحة تحت الطاولة، والرابح في حرب الاستنزاف الدائرة هو الأقوى. وطهران الرازحة تحت نار الصواريخ والعقوبات، والتي دمّر برنامجها الباليستي والصاروخي وأسطولها البحري، تلعب بورقة الضغط الأخيرة في يدها ألا وهي «هرمز»، فهل تخاطر بجزيرة خرج، نقطة ضعفها وبوابتها الاقتصادية الرئيسية إلى العالم لتلعب بالوقت الضائع في المضيق؟

حرّية الملاحة مسألة بالغة الأهمية للعالم (رويترز)

نظام مختلف يصنع نجوم المستقبل في كرة السلة الأميركية

ما هي بطولة الـ NCAA؟

غايال خوري

تُعدّ بطولة NCAA لكرة السلة الجامعية واحدة من أكثر البطولات متابعة في الولايات المتحدة، إذ تجمع أفضل المواهب الشابة في الجامعات الأميركية قبل انتقال العديد منها لاحقًا إلى دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة للمحترفين أي الـ NBA وعلى الرغم من شهرتها الكبيرة، لا يزال كثير من المتابعين خارج الولايات المتحدة يجهلون تفاصيل نظامها وقوانينها.

وتنظم الـ NCAA الرياضات الجامعية في الولايات المتحدة ضمن ثلاث درجات رئيسية هي Division I وDivision II و Division III، وتبقى الدرجة الأولى (Division I) الأكثر شهرة وقوّة، حيث تضمّ أبرز الجامعات واللاعبين الذين غالبًا ما يصبحون نجوم المستقبل في الـ NBA. ويمتدّ موسم كرة السلة الجامعية عادة من شهر تشرين الثاني حتى نيسان. وخلال الموسم العادي، تتنافس الجامعات ضمن مؤتمرات (Conferences) مختلفة مثل الـACC والـ Big Ten والـ SEC، قبل الانتقال إلى البطولات الخاصة بكل مؤتمر.

وبعد انتهاء بطولات المؤتمرات، يتم اختيار الفرق المشاركة في البطولة الوطنية الكبرى المعروفة باسم NCAA Division I Men's Basketball Tournament، والتي تُعدّ الحدث الأبرز في كرة السلة الجامعية. وتضمّ البطولة 68 فريقًا يتمّ اختيارها عبر نظامين: 32 فريقًا تتأهل تلقائيًا بعد الفوز ببطولات مؤتمراتها. 36 فريقًا يتمّ اختيارها من قبل لجنة خاصة وفق مستوى الأداء خلال الموسم. وقبل انطلاق الدور الرئيسي، تُقام أربع مباريات تمهيديّة تُعرف باسم First Four لتحديد الفرق التي تكمل جدول الـ 64 فريقًا في البطولة. بعد ذلك، تبدأ الأدوار الإقصائية بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة، وهو ما يجعل البطولة مليئة بالمفاجآت.

وتتوزع المراحل على الشكل التالي:

دور الـ 64، دور الـ 32، Sweet 16، Elite Eight، Final Four، والمباراة النهائية لتحديد بطل الجامعات في الولايات المتحدة.

بطولة الجامعات... حيث تبدأ رحلة النجوم

أمّا من ناحية القوانين داخل المباراة، فهناك بعض الاختلافات عن كرة السلّة الدولية أو دوري الـ NBA. إذ تتكوّن المباراة في كرة السلة الجامعية من شوطين مدّة كل منهما 20 دقيقة، أي ما مجموعه 40 دقيقة من اللعب، وليس أربعة أرباع كما في معظم البطولات الأخرى. وبالتالي فإن الربع ليس 10 دقائق كما هو الحال في بطولات الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA).

كما تعتمد البطولة على ساعة هجوم مدتها 30 ثانية، وهي أطول قليلًا من ساعة الهجوم في الـ NBA التي تبلغ 24 ثانية. وتكتسب البطولة شهرة عالمية كبيرة بسبب طبيعتها الإقصائية التي تسمح بحدوث مفاجآت كبيرة، حيث تستطيع جامعات صغيرة إقصاء فرق عريقة، ما يمنحها لقب «March Madness» أي «جنون آذار». وقد شهدت البطولة على مرّ السنوات بروز عدد كبير من النجوم الذين أصبحوا لاحقًا أساطير في الـ NBA، من بينهم مايكل جوردان وستيفن كاري، إضافة إلى ماجيك جونسون ولاري بيرد وكريم عبد الجبار وتيم دنكان، ما يجعل بطولة الـ NCAA محطة أساسية في طريق النجومية في عالم كرة السلة.

ماذا عن مشروع تشيلسي؟

إنزو فيرنانديز يفتح باب الرحيل

لا يمرّ تشيلسي بفترة جيدة على الإطلاق. فالفريق الذي تُوّج بكأس العالم للأندية في الصيف الماضي، لم ينجح في ترجمة هذا الإنجاز مع انطلاقة الموسم الحالي؛ إذ تراجع عن مراكز الصدارة في الدوري الإنكليزي الممتاز واستقر في المركز السادس، كما ودّع منافسات كأس الرابطة الإنكليزية ودوري أبطال أوروبا مبكرًا. وجاء ذلك في وقت تخلّى فيه عن مدربه إنزو ماريسكا، ليعيّن بدلًا منه ليام روزينيور في منتصف الموسم تقريبًا.

ومع الملكية الجديدة، اعتمد «البلوز» استراتيجية قائمة على التعاقد مع المواهب الشابة الواعدة، على أمل تألقها مستقبلًا. وبالتوازي مع الاستحواذ على نادي ستراسبورغ، اتضحت ملامح الرؤية: استقطاب لاعبين شباب، يمنح بعضهم فرصته مع الفريق الأول، فيما يُعار آخرون لرفع قيمتهم السوقية، أو ينتقلون إلى ستراسبورغ لاكتساب الخبرة، تمهيدًا لعودتهم إلى تشيلسي في حال تألقهم، ضمن منظومة ملكية واحدة تسهّل حركة الانتقال والتطوير.

ورغم بروز أسماء مثل كول بالمر وإنزو فيرنانديز وجواو بيدرو، فإن غياب الاستمرارية أوروبيًا والتراجع محليًا يثيران تساؤلات جدية: هل اقتربت لحظة الرحيل؟

عقب الخسارة القاسية أمام باريس سان جيرمان في دوري الأبطال، خرج قائد الفريق إنزو فيرنانديز بتصريح غامض حول مستقبله، قائلًا: «لا أعلم، لدينا ثماني مباريات متبقية هذا الموسم، بالإضافة إلى منافسة كأس الاتحاد، ثم كأس العالم، وسنرى بعدها كيف ستسير الأمور».

تصريح كهذا يفتح باب التساؤلات حول هدف مشروع تشيلسي. فإذا كان الهدف هو تحقيق النجاحات وتعزيز التاريخ، فإن الحفاظ على النجوم الذين يشكّلون نواة الفريق يجب أن يكون أولوية قصوى.

في الحقبة الجديدة، أقال تشيلسي عددًا من المدربين خلال فترة قصيرة، من بينهم توماس توخيل وغراهام بوتر وفرانك لامبارد وماوريسيو بوتشيتينو، وصولًا إلى ماريسكا، ما يعكس حالة واضحة من عدم الاستقرار الفني والإداري.

وعلى عكس ما اعتاد عليه النادي سابقًا، حين كان يعتمد على مدربين أصحاب خبرات كبيرة مثل جوزيه مورينيو وكارلو أنشيلوتي وأنطونيو كونتي، فإن التوجه الحالي نحو أسماء شابة مثل روزينيور يؤكد أن الرهان على الشباب لا يقتصر على اللاعبين فحسب، بل يمتد إلى الجهاز الفني أيضًا.

وسط هذه المعطيات، تتراكم النتائج السلبية لأسباب متعددة، لكن انعكاساتها تظهر جليًا في تصريحات اللاعبين. وإن كان فيرنانديز قد فتح الباب، فمن يدري؟ قد يكون الدور لاحقًا على بالمر أو بيدرو.

تشيلسي يقف اليوم أمام مفترق طرق حقيقي؛ فاستعادة التوازن تبدأ بتحقيق لقب يُنقذ الموسم، مثل كأس الاتحاد الإنكليزي، ثم العمل على الحفاظ على الركائز الأساسية، مع ضرورة وضع رؤية واضحة تعيد الفريق إلى منصات التتويج.

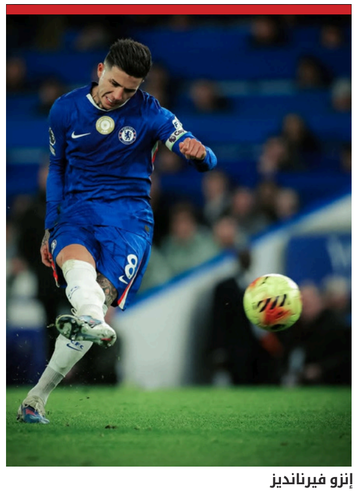
إنزو فيرنانديز

همسات الملاعب

- أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن تمديد تجميد جميع الأنشطة الكروية حتى نهاية شهر نيسان المقبل، في ظل الظروف الراهنة. ويأتي هذا القرار استكمالًا لتداعيات الحرب على لبنان، والتي كانت قد فرضت سابقًا تأجيل منافسات الدوري. وأوضح الاتحاد أن الخطوة الجديدة تهدف إلى مواكبة المستجدات واتخاذ القرار المناسب في الوقت الملائم، بما يضمن سلامة اللاعبين وكافة المعنيين باللعبة.

- أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن نهائي كأس العالم 2026 سيشهد إقامة عرض فني بين الشوطين للمرة الأولى في تاريخ البطولة. وهذا التوجه مستوحى من الفعاليات الكبرى مثل عرض السوبر بول، بهدف تعزيز الطابع الترفيهي لأهم مباراة في كرة القدم عالميًا. ومن المقرر أن يُقام النهائي على ملعب «ميتلايف» في الولايات المتحدة، وسط توقعات بحضور جماهيري ومتابعة قياسية، على أن يحتفي العرض بالموسيقى والثقافة والانتشار العالمي للعبة.

- واجه بيب غواردیولا مع مانشستر سيتي فريق ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا عدة مرات، وشكّل الفريق الإسباني العقدة الأبرز له في البطولة. أقصى ريال مدريد غواردیولا مع السيتي 4 مرات: نصف نهائي 2022، ربع نهائي 2024، ملحق/دور إقصائي مبكر 2025، وثمن نهائي 2026. في المقابل، نجح السيتي في إقصاء ريال مدريد مرتين فقط (2020 و2023)، علمًا أن نسخة 2023 انتهت بتتويج غواردیولا باللقب الوحيد له مع النادي.

- في إنجاز تاريخي غير مسبوق، تُوّج منتخب فنزويلا بلقب بطولة العالم للبيسبول لأول مرة في تاريخه، بعد فوزه في المباراة النهائية على منتخب الولايات المتحدة بنتيجة 3-2، في مواجهة مثيرة حسمها الفريق اللاتيني. وعقب هذا التتويج، أعلنت السلطات الفنزويلية تخصيص يوم وطني للاحتفال بهذا الإنجاز.

- بعد إلغاء المواجهة المرتقبة بين منتخبي الأرجنتين وإسبانيا، والتي كانت مقررة إقامتها في قطر، على خلفية الأحداث التي يشهدها الشرق الأوسط، وتعذر التوصل إلى موعد بديل لإقامتها، تحرّك الاتحاد الأرجنتيني سريعًا لتعويض هذا الغياب في برنامجه التحضيري. وقرر منتخب «التانغو» خوض مباراة ودية أمام منتخب غواتيمالا في 31 آذار الجاري في بوينوس آيرس، ضمن إطار الاستعداد للاستحقاقات المقبلة.

تحوّل لافت مع كأس العالم

من شاشة التلفاز إلى المنصات الرقمية

كشفت يوتيوب بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم عن شراكة استراتيجية تتعلق ببطولة كأس العالم للرجال، والمقرّرة إقامتها في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وبموجب هذه الاتفاقية، تتحوّل «يوتيوب» إلى «المنصة المفضلة رسميًا» للبطولة التي ستُقام خلال شهري حزيران وتموز، إذ سيُتاح لشركاء البث التقليديين تقديم أول عشر دقائق من المباريات، إلى جانب نقل بعض اللقاءات كاملة عبر المنصة الرقمية.

وتمنح هذه الخطوة بُعدًا جديدًا لتجربة المتابعة، حيث سيُقدَّم محتوى متنوع وأكثر قربًا من الجمهور، يتضمن لقطات موسّعة لأبرز الأحداث، ومشاهد حصرية من خلف الكواليس، ومقاطع قصيرة، إضافة إلى محتوى فيديو عند الطلب، بما يعزز انتشار البطولة ويرفع مستوى التفاعل الجماهيري عالميًا.

وفي هذا الإطار، أوضح ماتياس غرافستروم أن التعاون مع «يوتيوب» يجسّد طموح «فيفا» في توسيع تأثير البطولة ضمن المشهد الإعلامي المتطور، مؤكدًا أن الهدف يتمثل في توفير تجربة مشاهدة أكثر سلاسة وثراءً لعشاق كرة القدم حول العالم.

ولا يتوقف هذا التوجّه عند حدود البث المباشر، إذ يسعى «فيفا» أيضًا إلى إتاحة مزيد من محتواه التاريخي عبر قناته الرسمية على يوتيوب، بما يشمل مباريات كاملة من أرشيفه، في خطوة تعزز الحضور الرقمي للبطولة وتاريخها.

لم تعد هذه التجربة جديدة كليًا، إذ شهدت بطولة كأس العالم للأندية الأخيرة إقبالًا ملحوظًا على المتابعة الرقمية، مع تفضيل شريحة واسعة من الجماهير مشاهدة المباريات عبر الهواتف المحمولة والحواسيب. ويعكس ذلك تسارع التحوّل نحو المنصات الرقمية كوسيط أساسي لمتابعة أبرز الأحداث الرياضية.

و يرسّخ هذا التحوّل قناعة متزايدة بأن مستقبل المشاهدة الرياضية يتجه بثقة نحو العالم الرقمي، حيث لم تعد الشاشة التقليدية الخيار الوحيد، بل أصبحت جزءًا من منظومة أوسع، أكثر مرونة وتفاعلًا وانتشارًا.

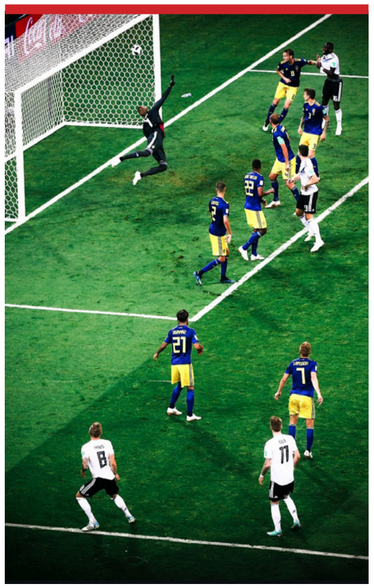
هدف طوني كروس التاريخي

قرار استئنافي يقلب نهائي أفريقيا

المغرب يتوّج بطلًا على الورق

من المباراة النهائية التي جمعت المنتخبين

سحبت لجنة الاستئناف في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) لقب كأس أمم أفريقيا من منتخب السنغال، الذي تُوّج به في 18 كانون الثاني الماضي، ومنحته للمنتخب المغربي المضيف، وذلك على خلفية الأحداث التي شهدتها المباراة النهائية بين الطرفين. كما تمّ اعتماد فوز المنتخب المغربي بنتيجة 3-0، بعد قبول الاستئناف الذي تقدّم به الاتحاد الملكي المغربي، وإلغاء القرار السابق الصادر عن لجنة الانضباط.

وجاء هذا القرار بعد مراجعة مجلس الاستئناف للطعن المقدّم من الجانب المغربي، حيث تمّ التركيز على تطبيق المادتين 82 و 84 من لوائح البطولة، واللتين تنصّان على أنه إذا «رفض فريق اللعب أو غادر أرض الملعب قبل نهاية الوقت القانوني للمباراة، يُعتبر خاسرًا ويُستبعد نهائيًا من البطولة الجارية». وخلص المجلس إلى أن تصرّفات المنتخب السنغالي خلال اللقاء تُعدّ مخالفة صريحة لهاتين المادتين، ما يستوجب معاقبته بخسارة المباراة رسميًا واعتماد النتيجة لصالح المغرب.

وفي سياق متصل، نظر المجلس في ملف لاعب المنتخب المغربي إسماعيل الصيباري، حيث أكّد ارتكابه مخالفة وفق المادتين 82 و 83 (1) من قانون الانضباط. إلّا أن العقوبة تم تعديلها لتصبح الإيقاف لمباراتين في مسابقات الاتحاد الأفريقي، على أن تُنفذ واحدة منهما فقط، مع إلغاء الغرامة المالية السابقة المقدّرة بـ 100 ألف دولار.

كما تطرّق القرار إلى حادثة جامعي الكرات، حيث حمّل الاتحاد المغربي المسؤولية عن سلوكهم، لكنه قرّر تخفيض الغرامة المفروضة في هذا الشأن إلى 50 ألف دولار. وفي ما يتعلّق بالواقعة المرتبطة بمنطقة تقنية الفيديو (VAR)، رفض مجلس الاستئناف الطعن المقدّم، وأبقى على الغرامة المالية البالغة 100 ألف دولار دون تعديل.

أمّا حادثة استخدام الليزر خلال المباراة، فقد شهدت قبولًا جزئيًا للاستئناف، حيث تمّ تخفيض الغرامة المفروضة على الاتحاد المغربي إلى 10 آلاف دولار. واختتم المجلس قراراته برفض باقي الطلبات المقدّمة، ليصبح الحكم النهائي المعتمد رسميًا هو خسارة المنتخب السنغالي المباراة النهائية، ومنح اللقب للمنتخب المغربي بنتيجة 3-0.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
					■				2
				■					3
			■						4
		■				■			5
					■				6
■				■					7
									8
									9

أفقيا:

1 - ممثلة مسرحية فرنسية راحلة.
2 - مِن اسْمِهِم خصومةٌ - أوائل الأشياء.
3 - نأتي بعده - شجر تسيل من جروحه عصارة تداوى بها الجروح.
4 - عملية طلاء أو رصف الشوارع والطرقات بمادة سوداء - هذيان.
5 - فضاء - أداة استثناء - حرف جر.
6 - أشار بيده - الشدة في الحرب.
7 - ماركة سيارات - سِلْسِلة مِن حديد يُربَط بها سجين أو أسير عكار.
8 - سائق سيارات كندي بطل العالم في سباقات الـ "فورمولا وان" عام 1997.
9 - مدينة فرنسية.

عموديا :

1 - عاصمة غرينادا.
2 - من مؤلفات الشاعر العربي أبو العلاء المعري.
3 - من يتبعك ويأتي خلفك - نهى علمه به.
4 - جهّز وأعدّ - وكالة انباء عربية.
5 - أغلظ اوتار العود - قرأ الكتاب - نعم بالأجنبية.
6 - نَدِي وإبتلّ الثوب - الفؤاد.
7 - حصل عليه - بلده لبنانية في عكار.
8 - دولة أميركية.
9 - اسم حمله العديد من ملوك مصر - تضوّع الطيب.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

3		7	2	9				
					6			
9		2		5			7	
		5	4				6	
6	7		3		2		5	1
	3				5	7		
	9			7		1		5
			5					
				2	9	6		4

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - عبس وذبيان - 2 - برج الملوك - 3 - بياس - كوبا - 4 - د د د - حي - رف - 5 - اج - مرنها - 6 - لتلته - 7 - ماوس - لندن - 8 - اوكلاهوما - لن - مسايرة.

عموديا: 1 - عبيد المال - 2 - بريدجتاون - 3 - سجاد - لوك - 4 - واس - متسلم - 5 - ذل - حرة - اس - 6 - بمكين - لها - 7 - يلو - هانوي - 8 - اوبرا - دمر - 9 - نكاف - هناه.

أسلحة من ورق

هكذا استخدمت «الحرب الباردة» الكتب بدل الرصاص

ريتا عازار

يكشف كتاب «The CIA Book Club: The Best-Kept Secret of the Cold War» الصادر العام الماضي، للصحافي والمؤلّف البريطاني Charlie English، كيف ساعدت «وكالة الاستخبارات الأميركية - CIA» أدّت دورًا في تسهيل انتشار الأدب الغربي خلف الستار الحديدي. ففي بدايات «الحرب الباردة» جرّبت الولايات المتّحدة الأميركيّة إسقاط منشورات دعائية فوق أوروبا الشرقية باستخدام البالونات، لكن هذه الحملة لم تحقق تأثيرًا كبيرًا لأن معظم المنشورات كان يجري التخلّص منها سريعًا.

الصحافي والكاتب Charlie English

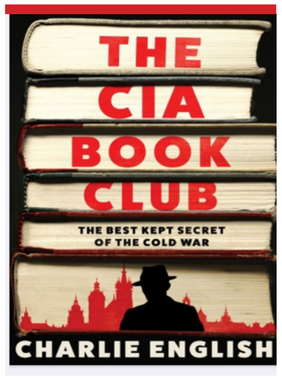

غلاف الكتاب

سياسة وفلسفة وأدب

ما لاحظه المخطّطون الأميركيون لاحقًا هو أن الكتب تُعامَل بطريقة مختلفة. فالكتاب ليس منشورًا عابرًا، بل مادة يمكن الاحتفاظ بها وتداولها بين القرّاء. فقد يتسلّم طالب جامعيّ في وارسو كتابًا صغيرًا من صديق موثوق، يخبّئه سريعًا ويقرأه ليلًا بعيدًا من الأنظار، ثمّ يمرّره إلى شخص آخر، بحيث يمكن لنسخة واحدة أن تقرأها عشرات الأيدي.

أدّى George Minden، وهو منفيّ رومانيّ عمل مع «لجنة أوروبا الحرّة»، دورًا مهمًّا في تطوير هذه الاستراتيجية. فقد أشرف على برنامج واسع لتوزيع الكتب في أوروبا الشرقية بدعم سرّي من وكالة الاستخبارات المركزيّة، وكان يرى أن الهدف ليس الدعاية المباشرة بل توسيع مساحة الحريّة الفكرية. انعكس ذلك في طبيعة الكتب المُرسَلة، إذ شمل البرنامج أعمالًا في الفلسفة والأدب والعلوم الاجتماعية إلى جانب النصوص السياسية. وقد تداول القرّاء كُتُب مفكّرين مثل: Bertrand g Hannah Arendt و Albert Camus و Russell، إضافة إلى روايات لكُتّاب مثل Philip Roth و Kurt Vonnegut، كما أُرسلت مجلّات ثقافية وأخرى تعكس أسلوب الحياة في الغرب.

وسائل تهريب الكتب

كان إدخال هذه الكتب إلى أوروبا الشرقية مهمّة معقدة بسبب التفتيش الصارم على الحدود. لذلك استخدم المهرّبون وسائل مبتكرة لإخفائها، مثل وضعها داخل كتيّبات تقنيّة أو علب طعام، أو طباعتها في نسخ صغيرة يسهل إخفاؤها. كما كان بعض الموسيقيّين الذين يقومون بجولات فنيّة يُخفون الكتب داخل دفاتر النوتة الموسيقية، بينما يحملها المسافرون في حقائبهم.

بعد وصولها، كانت الكتب تنتشر عبر شبكات سريّة من القرّاء. ومن الأمثلة المعروفة «المكتبة الطائرة» التي أنشأتها الناشطة البولندية Teresa Bogucka، حيث وضعت نظامًا سريًّا لإعارة الكتب المحظورة بين القرّاء في وارسو، بشكل تنتقل فيه النسخ باستمرار من شخص إلى آخر.

ومع الوقت، تطوّرت هذه المبادرات إلى حركة نشر سريّة واسعة في بولندا عُرفت باسم «الدَّورة الثانية للأدب». فقد بدأ الناشطون بطباعة كتبهم باستخدام مطابع سريّة خارج رقابة الدولة. وكان من أبرز الشخصيات في هذه الحركة، الفيزيائيّ ميروسواف خوييتسكي الذي أنشأ دار نشر سريّة باسم «NOWa»، ورغم الاعتقالات والمضايقات من قبل الشرطة السريّة، استمرّت هذه الشبكات في العمل.

بحلول ثمانينات القرن العشرين، أصبحت حركة النشر السريّة واسعة في بولندا، إذ طُبعت ملايين النسخ من آلاف العناوين وتداولها القرّاء. وأسهم انتشار هذه المواد في تقويض احتكار الدولة للمعلومات وخلق بيئة فكريّة دعمت ظهور حركات اجتماعية وسياسية قوية، أبرزها «حركة التضامن» التي تحدّت الحكم الشيوعي.

صراع الأفكار والمعرفة

ويشير English في كتابه، إلى أن برنامج الكتب لم يكن السبب الوحيد في انهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية، إذ أدّت عوامل اقتصادية وسياسية متعدّدة دورًا حاسمًا. لكن هذه المبادرة ساهمت في توسيع الفضاء الفكري وإتاحة تداول أفكار لم تكن متاحة في المجال العام.

تكشف هذه القصّة جانبًا مهمًّا من طبيعة الصراع في الحرب الباردة، حيث لم يكن الصراع عسكريًّا فقط، بل كان أيضًا صراعًا على الأفكار والمعرفة. فالأنظمة الشموليّة تعتمد على التحكّم بالمعلومات، ولذلك يمكن للأدب والثقافة أن يُشكّلا تحدّيًا غير مباشر لهذه السيطرة.

في النهاية، يُذكّر كتاب «The CIA Book Club» بأن الأفكار يمكن أن تكون قوّة سياسيّة حقيقيّة. فالكتب قادرة على عبور الحدود وفتح آفاق جديدة للتفكير، وأحيانًا تبدأ التحوّلات الكبرى في لحظة هادئة: قارئ يفتح كتابًا ويكتشف طريقة مختلفة لفهم العالم.

لم تقتصر الرقابة على السياسة المعاصرة بل امتدّت إلى التاريخ

نظام رقابة مركزي

لفهم أهمية هذا البرنامج، لا بدّ أولًا من النظر إلى طبيعة الحياة الثقافية في «دول الكتلة الشرقية»، حيث كانت الحكومات الشيوعية ترى في السيطرة على المعلومات شرطًا أساسيًا للحفاظ على السلطة. لذلك خضعت وسائل الإعلام والنشر لنظام رقابة مركزي شديد. في بولندا مثلًا، كانت هيئة حكومية تُعرف باسم «المكتب الرئيس لمراقبة العروض والمنشورات العامة» تشرف على معظم ما يُنشر، من الكتب والصحف إلى النصوص المسرحية والأبحاث الأكاديمية. وكان على الكُتّاب والناشرين تقديم أعمالهم للموافقة قبل الطباعة، وغالبًا ما كانت النصوص تُعدَّل أو تُمنع إذا اعتُبرت مخالفة للخط الرسمي للدولة.

لم تقتصر الرقابة على السياسة المعاصرة، بل امتدّت إلى التاريخ أيضًا. فقد حُجبت أحداث يمكن أن تُلقي بظلال سلبيّة على الاتحاد السوفياتي أو النظام الشيوعي، مثل «البروتوكولات السريّة لاتفاق مولوتوف – ريبنتروب» الذي قسّم أوروبا الشرقية بين ألمانيا النازية والاتحاد السوفياتي عام 1939، وكذلك «مذبحة كاتين» التي قُتل فيها آلاف الضباط البولنديّين عام 1940. ومع هذا التلاعب بالمعلومات، اعتاد كثير من المواطنين التعايش مع نوع من الازدواجية الفكرية، يردّدون الرواية الرسمية في العلن، بينما يُدركون في حياتهم الخاصة أنها لا تعكس الحقيقة كاملة، وهي الحالة التي وصفها George Orwell بمفهوم «التفكير المزدوج».

دَور «CIA»

في هذا السياق، اكتسبت الكتب الواردة من الخارج أهمية خاصة. فالأدب الغربي لم يكن مجرّد مصدر ترفيه بل كان منفذًا إلى أفكار ونقاشات بديلة. وقد وجدت أعمال George Orwell مثل «1984» و «مزرعة الحيوانات» صدًى واسعًا بين قرّاء أوروبا الشرقية، إذ بدت صورة المجتمع الشمولي الذي يراقب مواطنيه ويُعيد كتابة التاريخ، قريبة من واقعهم.

لكن وصول هذه الكتب لم يكن دائمًا نتيجة مبادرات فردية، إذ يوضح الصحافي Charlie English أن «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية - CIA» أدّت دورًا في تسهيل انتشار الأدب الغربي خلف الستار الحديدي. ففي بدايات «الحرب الباردة» جرّبت الولايات المتّحدة الأميركيّة إسقاط منشورات دعائية فوق أوروبا الشرقية باستخدام البالونات، لكن هذه الحملة لم تحقق تأثيرًا كبيرًا لأن معظم المنشورات كان يجري التخلّص منها سريعًا.

زمن «دار النشر السريّة» وخوييتسكي (إلى اليمين)

ظلال الطفولة ترسم المستقبل

حين ينضج الجسد ويبقى الطفل... كيف نتحرّر؟

يُقال إن الطفولة جذور تؤسس مرحلة النضوج، تسيّر بخبراتها خياراتنا وترسم مستقبلًا شبيهًا بما هو مألوف لدينا. ولكن أساليب التعلّق وأنماط السلوك التي علّمت في أجسادنا وذكرياتنا وصقلت شخصياتنا يمكن إعادة بنائها وتوجيهها نحو غدٍ أفضل. وفي مناسبة عيد الطفل الذي يصادف الأحد 22 آذار تستوقفنا مراجعة تجاربنا؛ فبين الماضي والحاضر أي ذكريات نحمل، وكيف نحقق العلاج الذاتي

مايا الخوري

نحمل من الطفولة أنماط التعلّق، الخبرات والاحتياجات التي اكتفينا منها أو تلك التي نشعر بنقص تجاهها، كما نحمل منها بيئتنا ومحيطنا الذي نشأنا فيه، صورتنا الذاتية وصورة من حولنا. فتترجم بطريقتنا الخاصة بالتعبير عن أنفسنا ومشاعرنا وأسلوبنا في التعامل مع الغير، ومعتقداتنا وقيمتنا الذاتية، لذلك لا تقتصر الطفولة على ذكريات إنما هي نمط ينتقل معنا إلى مرحلة النضوج.

صحيح أن تجارب الطفولة كثيرة، إنما لا يمكن اعتبار بعضها أكثر تأثيرًا، إذ قد يختبر شخصان التجربة نفسها لكنها تؤثر في كل منهما بطريقة مختلفة، بحسب توافر الأمان أو غيابه، بحسب أسلوب الأهل الاحتوائي أو النقدي، المهمل أو التقديري عند حدوث الصدمات. لذلك تعتمد التجربة على الواقع المعاش في خلال هذه الطفولة لتختلف تأثيراتها بين شخص وآخر بحسب الواقع الموجود فيه. ولا تختفي التجارب تمامًا في سن الرشد وفق ما تشير الاختصاصية النفسية شارلوت خليل، إنما تُترجم بطرق مختلفة. «ثمة تجارب تبقى محفورة بتفكيرنا وأجسامنا ونظرتنا إلى ذاتنا والمجتمع، فإذا كانت سلبية ولم تُعالج جاءت انعكاساتها كثيرة».

وتشير إلى أن الطفل يكوّن صورته الذاتية من الرسائل المباشرة وغير المباشرة التي يتلقاها وتبقى هذه الصورة أساسية في سن الرشد. وهي تتكوّن من نظرات الأهل والرسائل التي يوجّهونها إليه وكيفية معالجتهم مشاكله وكيفية تعامل المحيط مع احتياجاته وردود الفعل على نجاحاته وفشله.

وانطلاقًا من ذلك يبقى دور الأهل أساسًا في

تجارب الطفولة تقود اختياراتنا العاطفية

من المهم وضع حدود صحية لنمو الطفل

هذا الإطار، وهو لا يُستهلّ عند ولادة الطفل، إنما منذ ولادة الرغبة بحدوث الحمل، ويتطوّر دورهم في خلال الحمل وفي المراحل المختلفة وفق احتياجات الطفل.

وتضيف: «دور الأهل الأساسي توفير احتياجاته الفيزيولوجية وتوفير الحب والأمان والإفساح في المجال أمامه للاكتشاف وبناء علاقات اجتماعية صحية ودعمه ليبلغ الاستقرار وتقدير الذات».

وتوضح أهمية أن يضع الأهل حدودًا صحّية تساعد الطفل على النمو وفق توقعات معروفة وردود فعل متوقعة ما يولّد لديه الشعور بالأمان الذي يفسح في المجال أمامه للاكتشاف والتجربة واختبار النجاح والفشل، فمن شأن ذلك بناء ثقته بنفسه وبناء علاقات مستقرّة. أمّا الإهمال فهو عنف ممارس يولّد نقصًا في احتياجات الطفل الأساسية، وينعكس خوفًا من التخلّي وتعلقًا مبالغًا أحيانًا كثيرة أو قد يؤدي إلى تجنبه العلاقات.

لذلك فإن هذا الدور الذي يضطلع فيه الأهل ينعكس سلوكيات يحملها الطفل معه في سن الرشد مثل الشك أو الثقة، الخوف والتردّد، القدرة على التعبير عن ذاته أو الكبت. وتلفت إلى أن الطفل قد لا يتذكر الخبرات المبكرة السلبية بوضوح في سن النضج لكن العاطفة والجسد والعقل الباطني تتذكر وتترجم بسلوكيات معيّنة تؤثر على الشخص ومحيطه مثل الحساسية المفرطة وردود الفعل المبالغة، والانسحاب أو الاندفاع.

من جهة أخرى، وعلى رغم تأثير الطفولة في بناء شخصيتنا لكنها لا تحدد كيفية استمرارنا في حياتنا، فمجرّد أن نطرح السؤال عن مسبّبات الصعوبة التي نختبرها نكون قد وعينا إلى أن النمط الذي نتبّعه غير مناسب وهناك ما يجب معالجته، وأن ثمة رابطًا ما بين الماضي والحاضر يجب أن نفهمه لنستطيع تخطي تحديات الحاضر والمستقبل.

وعمّا إذا كانت تجارب الطفولة هي التي تقودنا في اختياراتنا العاطفية والاجتماعية تقول خليل: «غالبًا نعم، لأننا نميل أحيانًا كثيرة إلى اختيار المألوف من دون أن يكون بالضرورة جيّدًا لنا، ويترجم ذلك باختيار الشريك والعلاقات، ويُبنى على ثقتنا بأنفسنا وصورتنا الذاتية وأمور أخرى».

وتشير إلى أن كل التجارب الطفولية الموجعة تخزن بشبكة الذاكرة مع المشاعر الأصلية والإحساس الجسدي والمعتقدات السلبية عن أنفسنا وصورة ما حصل، فإذا لم تُعالج تبقى مجمّدة في الجهاز العصبي. لذلك عندما يحصل خلاف مع الشريك مثلًا يمكن لكلمة بسيطة تفعيل الشبكة القديمة المرتبطة بالرفض والإهمال وكل ما ذُكر سابقًا. وطالما أن الجهاز العصبي لا يميّز بين الماضي والحاضر، في كلّ مرة يحدث خلاف ينشط المسار العصبي والسلوكي في ردود الفعل، فتبرز مجددًا مشاعر الألم والحزن المخزنة فيه، وبالتالي فإن ردّة الفعل لا تكون تجاه الشريك بل تجاه ذكرى قديمة وخبرات لم تعالج بعد.

وإذ تؤكد أهمية العلاقة السليمة ودور الشريك الداعم في خلق بيئة صحية مساعدة في معالجة خبرات الطفولة، توضح أنها لا تعوّض عن العمل الداخلي، خصوصًا أن الجرح القديم يحتاج لعلاج ليتمكن الشخص من إيقاف الماضي عن إدارة الحاضر. وعن دور المعالج النفسي في عملية الشفاء من تجارب الطفولة، تقول: «ينطلق العلاج بفهمنا ما يحدث معنا ووعينا للخبرات القديمة وتأثيرها ومعالجتها وإعادة بناء صورة إيجابية عن الذات والآخرين من ضمنها تكوين مهارات التواصل والعلاقات والتعلّق الآمن. ويساعد العلاج النفسي والدعم الأسري في كسر الحلقة المتوارثة التي تؤثر على العلاقات الأسرية».

وتختم قائلة: «الطفولة هي الأساس والجذور لكنها ليست بالضرورة المصير، كلما وعينا على قصتنا وطرحنا أسئلة وتحررنا من الموروثات والخبرات استطعنا بناء أصول مختلفة في حياتنا وعلاقاتنا».

شارلوت خليل

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
لا توافق اليوم على أيّ خطوة قبل أن تدرس المشروع جيدًا.
ابتعد اليوم عن محاولة استفزاز الحبيب بكلّ الوسائل الممكنة.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
لا تأبه يا عزيزي الثور للرّاء وأقوال الآخرين فمن قال إنه وصل فهو ما زال في أوّل الطريق.
الحبيب يعشقك فحاول ألّا تصدّه.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
لا تتسرّع اليوم في أخذ القرارات لأنها ستكون بمعظمها خاطئة.
للأسف فإن علاقتك مع الحبيب قد وصلت إلى حائط مسدود.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
مفاتيح النجاح بين يديك ولكنك لا تملك الثقة الكافية بقدراتك.
لا تضيّع على نفسك فرصة أن تكون بجانب شخص تحبّه.

الأسد 23 تموز - 22 آب
اليوم ممتاز للسفر والانتقال لمسافات بعيدة.
لا تستعجل بالحلول ودع الحبيب يقترح عليك رؤيته للموضوع.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
لا يجب أن نحكم على الكتاب من عنوانه يا عزيزي العذراء.
لا تضع كلّ اللّوم على الشريك وقيّم الأمور بموضوعية كبرى.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تخطّط اليوم للمشتريات لكن قلقك الأول على مصاريفك.
لم لا تستجيب لرغبات الحبيب ولم تصدّ كلّ محاولاته للتقرّب منك؟

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
يؤدّي الحظ الدور الرئيسي اليوم في تقدّمك المهني.
تستغرب عدم تفهّم الحبيب اهتماماتك وظروفك الحالية.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
أنت قادر على تحقيق الكثير ومن المهم أن تمتلك العزيمة الكافية.
تتفق مع الحبيب على عدّة نقاط أساسية.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
القمر في برجك يا عزيزي الجدي وحظوظك مرتفعة اليوم.
لا تكترث إلى الحاسدين المهم أنك راضٍ عن العلاقة.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تذكّر يا عزيزي الدلو لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.
كلامك المعسول وتعاملك الحلو مع الحبيب هو مفتاح سعادتكما.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
من المهم اليوم ألّا تبالغ بردات فعلك خاصةً مع الزملاء.
تصلك الأخبار الإيجابية التي تريد أن تسمعها منذ فترة.

«الكهل الذي نسي» رواية للجزائري سمير قسيمي

صدرت حديثًا عن «دار نوفل - هاشيت أنطوان» رواية «الكهل الذي نسي» للروائيّ الجزائري سمير قسيمي، وهي عمل سرديّ يستكشف العلاقة المعقدة بين الذاكرة والهوية والكتابة، عبر بناء روائي متعدّد المستوى يمزج بين السرد النفسي والاستقصاء التاريخي والتحليل الذاتي.

تدور الرواية حول شخصية «الكهل»، رجل فاقد للذاكرة يقيم في مصحّة غامضة تحت إشراف طبيب عسكري، بينما تراقبه سلطة غامضة يمثلها «العقيد». بالتوازي، يتتبّع العمل مسار «سمير»، الكاتب الذي يعاني عجزًا إبداعيًا قبل أن يتلقى دعوة للانضمام إلى «دائرة الكُتّاب المجهولين»، وهي فضاء سرّي يسعى إلى تحرير المبدعين من فشلهم. ومع تداخل هذَين المسارَين، تتقاطع الذاكرة الفردية مع الذاكرة الجماعية، ويتحوّل البحث عن الماضي إلى مساءلة لحقائق السرد ذاته.

في قسمها الرابع «عمارة الوصفان»، تنتقل الرواية إلى فضاء الجزائر في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، حيث يُعاد تشكيل الذاكرة عبر طفولة «سمير» واختفاء والده خلال اضطرابات تشرين الأول 1988. هنا تتخذ الكتابة معناها بوصفها مقاومة للنسيان، ومحاولة لإعادة بناء تاريخ شخصيّ يتشابك مع التحوّلات العنيفة التي شهدها المجتمع الجزائري.

وهي فضاء سرّي يسعى إلى تحرير المبدعين من فشلهم. ومع تداخل هذَين المسارَين، تتقاطع الذاكرة الفردية مع الذاكرة الجماعية، ويتحوّل البحث عن الماضي إلى مساءلة لحقائق السرد ذاته.

في قسمها الرابع «عمارة الوصفان»، تنتقل الرواية إلى فضاء الجزائر في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، حيث يُعاد تشكيل الذاكرة عبر طفولة «سمير» واختفاء والده خلال اضطرابات تشرين الأول 1988. هنا تتخذ الكتابة معناها بوصفها مقاومة للنسيان، ومحاولة لإعادة بناء تاريخ شخصيّ يتشابك مع التحوّلات العنيفة التي شهدها المجتمع الجزائري.

غلاف الرواية

الروائيّ الجزائري سمير قسيمي

العدد **1824** | السنة السابعة | **الخميس** 19 آذار 2026
نداء الوطن

عماد موسى

نصائح أديب

في تشرين الأول الماضي تقدّم النائب أديب عبد المسيح باقتراح إلى الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية قضى «بعدم تفجير أو هدم الأنفاق المكتشفة في الجنوب، لما تمتلكه من قيمة مضافة يمكن تحويلها إلى منشآت ذات طابع اقتصادي وسياحي (...) على غرار أنفاق Milestii Mici في جمهورية مولدوفا، التي كانت أنفاقًا عسكرية خلال الحرب العالمية الثانية، وتحولت اليوم إلى أكبر أقبية نبيذ في العالم».

طرح رؤيوي. تخيّلوا فقط عودة فرقة الرضوان إلى الأنفاق، بعد أشهر على مغادرتها لتُفاجأ ببراميل النبيذ وزجاجات الشمبانيا ومخزون الـ «براندي» قد ملأت السراديب، لتحل بدل صواريخ قدر وعماد وأبو الفاد(فادي)، فكيف كانت لتنتقم لخامنئي أو للاريجاني أو لقادة الباسيج العِظام؟ لو أن المقاومة الإسلامية ماشية على خطى المقاومة الفرنسية لتعاملت مع النبيذ بطريقة أخرى.

وجاء في حيثيات طرح عبد المسيح «أن تحويل هذه المعالم من مواقع خلافية أو غير شرعية إلى رموز وطنية منتجة، يعبّر عن قدرتنا كلبنانيين على تحويل التحديات إلى فرص، تمامًا كما يمكننا أن نحوّل اختلافاتنا إلى مصدر غنى ووحدة».

حلماً كان وانقضى. لم نستفد، كعادتنا من تلك الفرصة، لم تأخذ حكومة نواف سلام بمقترح أديب. ربما كانت تخطط لتخزين أجبان الـ «بارمزان» والـ «روكفور» والـ «غروييير» والـ «شيدر» في الأنفاق. تجمع الجبنة ولا تفرق.

فوّتنا الفرصة كما عادتنا، وها نحن أمام مقترح جديد، جاء من سعادة النائب على شكل نصيحة: «نصح رئاسة الجمهورية بتشكيل لجنة استشارية للتفاوض (Back Office Committee) داخل قصر بعبدا، على أن يُطلب من الرئيسين السابقين أمين الجميّل وميشال سليمان أن يكونا على رأسها. فالأول يمتلك خبرة تفاوض اتفاق 17 أيار، والثاني كان عرّاب إعلان بعبدا».

نصيحة بجمل. إعلان بعبدا واجهته الممانعة بجملة من كنوز الأدب: «بلّو وشراب ميتو».

أما اتفاق 17 أيار فساهم في وأده طويل العمر نبيه بري.

إذًا خبرة الرئيسين غير ذي منفعة وللتذكير فإن نائبنا الحبيب كان في السابعة من عمره «وطالع بالتماني» يوم كان أنطوان فتال يدير المفاوضات. وبهدف تدعيم نصيحته الفريدة اقترح عبد المسيح «إشراك المفكّر أمين معلوف، الذي شغل منصب رئيس المكتب الإعلامي في لجنة التفاوض عام 1983، إلى جانب عدد من رؤساء الحكومات السابقين أصحاب الخبرة والعلاقات الدولية».

أمنية حياة معلوف، المنتحب عضوًا مدى الحياة في الأكاديمية الفرنسية، توظيف خبرته الصحافية والأدبية في هذا الإطار الذي رسمه سعادة النائب وأخذ صورة مع رؤساء الحكومة السابقين وبينهم حسّان دياب!

مُمزقٌ لكنّه يرفرف... إرادةُ الحياة تعلو فوق دمار الحروب (صور- رويترز)

على الآباء الاستعداد للحمل أيضًا!

كشفت دراسة حديثة عن نتائج غير متوقعة، تشير إلى أن مسؤولية صحة الجنين لا تقع على عاتق الأم وحدها، بل تبدأ من نمط حياة الأب قبل حدوث الحمل بأشهر. وحذر الخبراء من أن استهلاك الآباء للكحول وتدني مستوى لياقتهم البدنية يؤثران بشكل مباشر على جودة الحيوانات المنوية، مما قد يؤدي إلى اضطرابات في نمو الجنين وتطور دماغه. وأكد الباحثون أن الاستعداد للحمل يجب أن يكون مشروعًا مشتركًا، حيث أظهرت التجارب أن صحة الأب تؤثر على التمثيل الغذائي للطفل ومناعته في المستقبل. وشددوا على ضرورة اتباع الآباء نظامًا غذائيًا متوازنًا والإقلاع عن العادات الضارة قبل التخطيط للإنجاب بفترة كافية، لضمان بناء أساس صحي سليم للأجيال المقبلة، معتبرين أن بصمة الأب الجينية تتأثر ببيئته وصحته العامة بشكل يفوق التصورات القديمة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com